تحليل الافتراض المسبق في التغطية الإخبارية لموقع "اليوم السابع" عن فيضانات جزيرة سومطرة عند يول: دراسة تداولية

بحث جامعي

اعداد:

محمد ضياء الحق

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٤٨

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

تحليل الافتراض المسبق في التغطية الإخبارية لموقع "اليوم السابع" عن فيضانات جزيرة سومطرة عند يول: دراسة تداولية

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا(S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

اعداد:

محمد ضياء الحق

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٤٨

المشرفة:

دين نور خاتمة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٦٠٣٠٢٢٠١٥٠٣٢٠٠٣

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : محمد ضياء الحق

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٤٨

موضوع البحث : تحليل الافتراض المسبق في التغطية الإخبارية لموقع "اليوم السابع" عن فيضانات جزيرة سومطرة عند يول: دراسة تداولية

أحضرته وكتبته بنفسي وما زادته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعي أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتتبين أنه من غير بحثي، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٢ مايو ٢٠٢٦م

الباحث

محمد ضياء الحق

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٤٨

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للطالب باسم محمد ضياء الحق تحت العنوان **تحليل الافتراض المسبق في التغطية الإخبارية لموقع "اليوم السابع" عن فيضانات جزيرة سومطرة عند يول: دراسة تداولية** قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرفة وهو صالح للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ١٢ مايو ٢٠٢٦م

الموافق

المشرفة

دين نور خاتمة، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٦٠٣٠٢٢٠١٥٠٣٢٠٠٣

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الأستاذ الدكتور محمد فيطر، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٥٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : محمد ضياء الحق

رقم القيد : ٢٢٠٣٠١١١٠١٤٨

موضوع البحث : تحليل الافتراض المسبق في التغطية الإخبارية لموقع "اليوم السابع" عن فيضانات جزيرة سومطرة عند يول: دراسة تداولية

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٨ يونيو ٢٠٢٦م

لجنة المناقش

التوقيع

١- رئيسة المناقشة : الدكتورة نور حسنية، الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٧٥٠٢٢٣٢٠٠٠٠٣٢٠٠١

٢- المناقشة الأولى : دين نور خاتمة، الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٨٦٠٣٠٢٢٠١٥٠٣٢٠٠٣

٣- المناقش الثاني : الدكتور عبد الباسط، الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ٣٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ اَيْدِى النَّاسِ لِيُذِيْقَهُمْ بَعْضَ الَّذِيْ عَمِلُوْا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ

(سورة الروم:٤١)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا تَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا فَلْيَغْرِسْهَا ".

(أخرجه البخاري ـ في الأدب المفرد)

إهداء

أهدي هذا البحث إلى والديّ، وإخوتي:

إلى والدي العزيز "رشدي محمد جليل"، فمن صمته وهيبته وصرامته تعلّمت الثبات والعزيمة. كان يعمل منذ الصباح حتى الليل دون شكوى، ليمنح أبناءه فرصة التعليم، ولم يجعلنا يوما نشعر بالجوع أو الحرمان.

وإلى أمي الحبيبة "يوليانتي شكري"، التي لا تنقطع دعواتها في السجود والعبادة، راجية من الله تعالى أن يهب أبناءها السعادة والتوفيق في كل يوم. كانت دائما تُصغي إلى شكوانا ودموعنا وضحكاتنا، وتبذل كل ما تستطيع لكي ينال أبناؤها أفضل ما في الحياة.

وإلى إخوتي الأحبة: "نور حافظة"، و"شهران"، و"محمد ولدان أشفياء"، و"سفانية يمنى"، وعلوي. نسأل تعالى الله أن يجزي جهدهم ويجعلنا في مراتيب العالية في العلم.

الشكر والتقدير

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، الذي أنعم على عباده بنعمة العلم، وفتح لهم أبواب الفهم والمعرفة، ووفّقهم للسير في طريق الاجتهاد والبحث. نحمده سبحانه وتعالى على ما أولانا من فضل وتيسير، ونستعينه في كل أمر، ونسأله دوام التوفيق والسداد. والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين، أمّا بعد.

فهذا البحث قد أعدّه الباحث لأحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجان (S-1)في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. وقد مرّت عملية إعداد هذا البحث بمراحل متعددة تطلّبت الجهد والاجتهاد والصبر، لما يواجهه البحث العلمي من تحديات تحتاج إلى المثابرة والدقة.

ولا يخفى أن هذا البحث ما يزال بعيداً عن الكمال، إذ يدرك الباحث ما فيه من نقصٍ وقصور، غير أنّه بُذلت فيه أقصى الجهود الممكنة ليكون عملا علميا نافعا يسهم في إثراء الدراسات اللغوية والتداولية. وكان الوصول إلى هذه المرحلة بفضل الله تعالى أولا، ثم بدعم وتشجيع من أسهموا في مرافقة الباحث خلال رحلته العلمية. و في ختام هذه المقدمة، يعبّر الباحث عن خالص الشكر والتقدير والعرفان لكل من قدّم الدعم والمساعدة والتوجيه في إنجاز هذا البحث، وخصوصا إلى:

١. فضيلة مدير الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، الأستاذة الدكتورة الحاجة إلفي نور ديانا، الماجستير.
٢. فضيلة عميد كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير.
٣. فضيلة رئيس قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، الأستاذ الدكتور عبد الباسط، الماجستير.

٤. فضيلة المشرفة دين نور خاتمة، الماجستر، قدمت للباحث كل الدعم والتوجيه العلمي والمنهجي طيلة رحلة البحث من مطلعها إلى منتهاها.
٥. جميع الأساتيذ والأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٦. وكذلك إلى أصدقائي في معهد تحفيظ القرآن بيت الغني و بسيباك أغام، وإلى زملائي في قسم اللغة العربية وآدابها، الذين كانوا خيرَ داعمٍ ومساند، يذكّرونني بإنجاز هذا البحث ويواصلون تشجيعي حتى تمّ بحمد الله إنجازه في الوقت المحدد.

وفي الختام، نسأل الله تعالى أن يرزقنا توفيقه وهدايته، وأن يجعل هذا البحث نافعًا ومفيدًا للباحث وللقرّاء جميعًا.

تحريرا بمالانج، ١٢ مايو ٢٠٢٦ م.

الباحث

محمد ضياء الحق

رقم القيد: ٢٢٠٣٠١١١٠١٤٨

مستخلص البحث

الحق، محمد ضياء (٢٠٢٦) تحليل الافتراض المسبق في التغطية الإخبارية لموقع "اليوم السابع" عن فيضانات جزيرة سومطرة عند يول: دراسة تداولية. قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرفة: دين نور خاتمة، الماجستر.

الكلمات الأساسية: **الافتراض المسبق، التداولية، الخطاب الإخباري.**

يهدف هذا البحث إلى تحليل أنواع الافتراضات المسبقة ووظائفها في التغطية الإخبارية لموقع ‘‘اليوم السابع’’حول الفيضانات والانهيارات الأرضية في جزيرة سومطرة الإندونيسية، وذلك من منظور تداولي اعتمادًا على نظرية جورج يول. تنطلق الدراسة من أهمية اللغة الإعلامية في تشكيل فهم القارئ للأحداث، حيث لا تقتصر النصوص الإخبارية على نقل الوقائع فقط، بل تتضمن معاني ضمنية وافتراضات مسبقة تؤثر في بناء الخطاب الإعلامي وتوجيه تفسير المتلقي. استخدم البحث المنهج الوصفي الكيفي من خلال تحليل ثلاث مواد إخبارية منشورة في موقع ‘‘اليوم السابع’’ بتاريخ ٢٥ و٢٦ و٢٨ نوفمبر ٢٠٢٥، والمتعلقة بكوارث الفيضانات والانهيارات الأرضية في سومطرة. جُمعت البيانات باستخدام أسلوب القراءة والتسجيل، ثم حُللت وفق نموذج مايلز وهوبرمان الذي يشمل تقليل البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج.

أظهرت نتائج الدراسة وجود ثلاثة أنواع من الافتراضات المسبقة، وهي: الافتراض الوجودي، والافتراض الواقعي، والافتراض المعجمي، بإجمالي ٧٥ بيانات. وقد احتل الافتراض الوجودي المرتبة الأولى بواقع ٥٣ بيانات، يليه الافتراض الواقعي١٦ بيانات، ثم الافتراض المعجمي ٦ بيانات، بينما لم تظهر الافتراضات البنيوية وغير الواقعية والمناقضة للواقع. وتبين أن الافتراضات الوجودية استُخدمت لإثبات وجود الأشخاص والضحايا والمؤسسات والأماكن بوصفها حقائق معروفة لدى القارئ، مما عزز الطابع الواقعي والموضوعي للنصوص الإخبارية. أما الافتراضات الواقعية فقد ساهمت في تأكيد وقوع الأحداث من خلال العلاقات السببية والزمنية واستخدام المصادر الرسمية والأرقام الدقيقة، في حين استخدمت الافتراضات المعجمية لإظهار استمرارية الأحداث وحالة الطوارئ من خلال ألفاظ تحمل معاني ضمنية تشير إلى وجود أحداث سابقة أو مستمرة. وتخلص الدراسة إلى أن الافتراضات المسبقة تؤدي دورًا مهمًا في بناء الخطاب الإخباري، وتوجيه إدراك القارئ للواقع، وتعزيز مصداقية النصوص الإعلامية.

ABSTRACT

Ulhaq, Muhammad Zhiya (2026) Presupposition Analysis in the News Coverage of the *"al-yaum sabi"* Website on the Floods in Sumatra Island Yule Perspective: A Pragmatic Study. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Supervisor: Dien Nur Khotimah, M.Pd.

Keywords: **presupposition, pragmatics, news discourse**.

This study aims to analyze the types of presuppositions and their functions in *"al-yaum sabi"* news coverage concerning floods and landslides on Sumatra Island, Indonesia, through a pragmatic approach based on George Yule's theory of presupposition. This research employed a qualitative descriptive method using three news articles published by *"al-yaum sabi"*on November 25, 26, and 28, 2025, regarding flood and landslide disasters in Sumatra. The data were collected through reading and note-taking techniques and analyzed using the Miles and Huberman model, which includes data reduction, data display, and conclusion. The findings reveal three types of presuppositions: existential presupposition, factive presupposition, and lexical presupposition, with a total of 75 data items. Existential presupposition was the most dominant type with 53 data, followed by factive presupposition with 16 data and lexical presupposition with 6 data. Meanwhile, structural, non-factive, and counterfactual presuppositions were not found in the data. Existential presuppositions were used to affirm the existence of victims, institutions, locations, and events as facts already assumed to be known by readers, thereby strengthening the objective and realistic impression of the news texts. Factive presuppositions functioned to emphasize the truth of events through causal relations, temporal markers, official sources, and detailed numerical data. Meanwhile, lexical presuppositions were used to indicate the continuity of events and emergency conditions through lexical choices containing implicit meanings about previous or ongoing situations. This study concludes that presuppositions play an important role in constructing news discourse, directing readers' understanding of reality, and reinforcing the credibility of media texts.

ABSTRAK

Ulhaq, Muhammad Zhiya (2026) Analisis Presuposisi Dalam Liputan Berita Website *"al-yaum al-sabiq"* Tentang Banjir Di Pulau Sumatera Perspektif Yule: Kajian Pragmatik. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Humaniora Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dien Nur Khotimah, M.Pd.

Kata Kunci: **presuposisi, pragmatik, berita.**

Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis jenis-jenis presuposisi serta fungsinya dalam pemberitaan situs *"al-yaum al-sabiq"* mengenai banjir dan tanah longsor di Pulau Sumatra, Indonesia, dengan menggunakan kajian pragmatik berdasarkan teori George Yule. Penelitian ini menggunakan metode deskriptif kualitatif dengan sumber data berupa tiga berita yang dipublikasikan oleh situs *"al-yaum al-sabiq"* pada tanggal 25, 26, dan 28 November 2025 tentang bencana banjir dan longsor di Sumatra. Data dikumpulkan melalui teknik membaca dan mencatat, kemudian dianalisis menggunakan model Miles dan Huberman yang meliputi reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan.

Hasil penelitian menunjukkan adanya tiga jenis presuposisi, yaitu presuposisi eksistensial, presuposisi faktif, dan presuposisi leksikal dengan jumlah keseluruhan 75 data. Presuposisi eksistensial menjadi jenis yang paling dominan dengan 53 data, diikuti presuposisi faktif sebanyak 16 data, dan presuposisi leksikal sebanyak 6 data. Sementara itu, presuposisi struktural, nonfaktif, dan kontrafaktual tidak ditemukan dalam data penelitian. Presuposisi eksistensial digunakan untuk menegaskan keberadaan tokoh, korban, institusi, dan lokasi sebagai fakta yang dianggap telah diketahui pembaca sehingga memperkuat kesan objektif dan realistis pada teks berita. Presuposisi faktif digunakan untuk menegaskan kebenaran peristiwa melalui hubungan sebab-akibat, penanda waktu, penggunaan sumber resmi, serta data numerik yang rinci. Adapun presuposisi leksikal digunakan untuk menunjukkan keberlanjutan peristiwa dan kondisi darurat melalui pilihan kata yang mengandung makna implisit tentang adanya keadaan sebelumnya. Penelitian ini menyimpulkan bahwa presuposisi memiliki peran penting dalam membangun wacana berita, mengarahkan pemahaman pembaca terhadap realitas, serta memperkuat kredibilitas teks media.

محتويات البحث

تقريرالباحث.....أ

تصريح .....ب

استهلال ..... د

إهداء .....هـ

الشكر والتقدير..... ح

مستخلص البحث ..... ح

مستخلص البحث (الإنجليزية) ..... ط

مستخلص البحث (الإندونيسية)..... ي

محتويات البحث.....ك

الفصل الأوّل..... ١

مقدمة ١

أ.خلفية البحث..... .....١

ب.أسئلة البحث.....٦

ج.فوائد البحث.....٧

د.حدود البحث..... .....٧

الفصل الثاني ٩

الإطار النظري..... .....٩

أ.التداولية..... .....٩

ب.الافتراض المسبق..... ..... ١٠

ج.أنواع الافتراض المسبق (Type of presupposition)..... ١٢

١. الافتراض المسبق الوجودي(existential presupposition) ١٢

٢. الافتراض المسبق الواقعي(factive presupposition) ١٢

٣. الافتراض المسبق المعجمي(lexical presuppositions) ١٣

٤. الافتراض المسبق البنيوي(structural presuppositions) ١٤
٥. الافتراض المسبق غير الواقعي(non-factive presupposition) ١٥
٦. الافتراض مناقضاً للواقع(counter-factual presupposition) ١٥
ح.الخطاب ووظيفة الافتراضات المسبقة في نصوص الأخبار..... ١٦
١. الوظيفة النصية للافتراض المسبق..... ١٧
٢. الوظائف التداولية والإقناعية..... ١٨
٣. الوظائف الاجتماعية والأيديولوجية..... ١٨
٤. الافتراضات المسبقة، الثقافة، والأرضية المشتركة..... ١٩
الفصل الثالث..... **٢٠**
منهجية البحث..... ٢٠
أ. نوع البحث..... ٢٠
ب. مصادر البيانات..... ٢٠
ج. طريقة جمع البيانات..... ٢١
د. طريقة تحليل البيانات..... ٢٢
الفصل الرابع..... **٢٤**
عرض البيانات وتحليلها ٢٤
أ.الافتراض المسبق الوجودي..... ٢٥
ب.الافتراض المسبق الواقعي..... ٥٨
ج. الافتراض المسبق المعجمي..... ٥٨
أ. تحليل وظيفة الافتراضات الوجودية في السرديات الإخبارية..... ٧٣
ب. تحليل وظيفة الافتراضات الواقعية في السرديات الإخبارية..... ٧٧
ج. تحليل وظيفة الافتراضات المعجمية في السرديات الإخبارية..... ٨٢
الفصل الخامس..... **٨٧**
الخلاصة والتوصيات..... ٨٧
الملاحق..... ٨٩
قائمة المصادر والمراجع..... ٩١

الفصل الأوّل

مقدمة

أ. خلفية البحث

لقد غير تطور وسائل الإعلام الجماهيرية، وخاصة الإعلام الرقمي، الطريقة التي يحصل بها الناس على المعلومات ويفهمونها، حول الأحداث المختلفة التي تحدث. تسمح وسائل الإعلام الإلكترونية بنشر المعلومات بسرعة وواسع، بحيث تصبح المصدر الرئيسي للجمهور لمتابعة الأخبار الفعلية. في هذه الحالة، لا ينظر إلى أخبار الكوارث الطبيعية فقط على أنها حدث ناتج عن عوامل طبيعية مثل الانهيارات الأرضية، والأعاصير، والفيضانات وغيرها، بل تظهر أيضا حالة المجتمعات المتضررة، واستجابة الحكومة، وتشكيل الرأي العام. تلعب وسائل الإعلام دورا استراتيجيا مهما جدا في التواصل مع الكوارث من خلال توفير معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب للجمهور في مراحل التخفيف والاستعداد والاستجابة للطوارئ والتعافي. في حالات الكوارث، يلعب الإعلام دورا مهما كوسيلة للتواصل بين مزودي المعلومات والجمهور (ويدياستوتي، ٢٠٢١, ص. ٢).

في دراسة لسانيات الإعلام، تفهم اللغة كأداة لنقل الحقائق، وسيلة تشكل الطريقة التي يعرض بها الواقع للقراء. قال روجر فاولر (١٩٩١, ص. ١٠) إن اللغة ليست نافذة واضحة بل وسيلة متناقصة وهيكلية، مما يعني أن اللغة لا تعكس الواقع كما هو، بل تصفي وتبني ذلك الواقع من خلال خيارات لغوية معينة. لذلك، فإن اللغة في الإبلاغ عن الكوارث الطبيعية لديها القدرة على

احتواء معان لا تنقل صراحة، بل يفترض أن القارئ قد فهمها. تجعل هذه الحالة الدراسات التداولية، وخاصة الافتراضات، ذات صلة بكشف المعاني الضمنية الموجودة في نصوص الأخبار.

تم إجراء دراسات واسعة حول الافتراضات المسبقة في سياق الإعلام والاتصال العام باستخدام نظرية جورج يول، بما في ذلك ما تناول وسائل التواصل الاجتماعي، والأخبار والمقابلات الصحفية، فضلا عن الأعمال الأدبية وأشكال أخرى.

وفقا لجورج يول (١٩٩٦)، الافتراض هو شيء يفترضه المتحدث كحقيقة قبل أن يلقي خطابا. لا تذكر الافتراضات دائما صراحة في الجملة، لكنها تفهم كمعلومات خلفية كامنة وراء الخطاب. في تحليله، يقسم يول الافتراضات المسبقة إلى ستة أنواع، وهي: الافتراضات الوجودية، والافتراضية، والمفردية، والبنيوية، وغير الواقعية، والافتراضية. يساعد هذا التصنيف الباحثين على تحديد الافتراضات الضمنية الواردة في النص.

بشكل عام، يفهم الافتراض على أنه معنى يفترض أنه كان معروفا أو مقبولا من قبل المستمع أو القارئ قبل إلقاء الخطاب. يحتوي الإدراك على فهم أن كل خطاب يقدمه المتحدث وشريك الخطاب يحتوي على معلومات وافتراضات حول الأنشطة أو الأحداث التي ينقلها المتحدث (واهانا وآخرون, ٢٠٢١، ص. ٢) في عملية التواصل، لا ينقل كل خطاب معلومات جديدة فحسب، بل يحتوي أيضا على افتراضات معينة حول الظروف أو الأحداث التي تناقش. ثم يعالج المستمع المعلومات من خلال البحث عن الحقائق والمعاني المحتملة وراء الخطاب. لذا، فإن الافتراض هو جزء مهم من عملية تفاعل المعنى بين المتحدثين وشركاء الكلام.

في سياق التقارير الإعلامية، تعمل الافتراضات المسبقة كأدوات لغوية تشكل تمثيلات للواقع. من خلال استخدام محفزات افتراض معينة، يمكن للإعلام تأطير الأحداث بطريقة تجعل القراء يقبلون بعض الافتراضات كحقائق لا جدال فيها. لذلك، يعد تحليل الافتراضات مهما لكشف بناء المعنى في نصوص الأخبار، خاصة في تغطية الكوارث الطبيعية من قبل وسائل الإعلام العربية عبر الإنترنت.

توجد دراسات سابقة تناولت الافتراضات المسبقة في وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة في منصات مثل يوتيوب وإنستغرام بوصفها شكلا من أشكال التواصل الرقمي الغني بالمعاني الضمنية .نصر الله وعلوي (٢٠٢٥) الافتراض والدلالة في بودكاست نجوي شهاب على يوتيوب مع برابوو سوبيانتو – أفكار، في شكل بحث وصفي. تظهر هذه الأبحاث أن الافتراضات في الحوار السياسي تعمل على فهم تصريحات السياسيين التي تعتبر تحتوي على افتراضات يصعب على الجمهور فهمها. وجدت الدراسة أن الافتراضات الوجودية والفعالة والمفردية والاستنتاج هي الغالبة، بينما ظهرت الأنواع البنيوية، وغير الفعالة، والمتناقضة بأعداد أقل. فانياندیني، هوتيوبسي، وأدهيما (٢٠٢٢) افتراضات حول حساب فاكتاستيش على إنستغرام رفع التعليقات حول أخبار كوفيد-١٩ في إندونيسيا الطريقة المستخدمة في هذه الدراسة هي طريقة وصفية نوعية، تظهر نتائج البيانات أن الافتراضات الواقعية في تعليقات إنستغرام تستخدم لنقل النقد الاجتماعي. من خلال هذه الدراسة، تم العثور على ٥ من أصل ٦ أنواع فقط من الافتراضات وفقا لنظرية جورج يول في جملة التعليق حول رفع الحسابات Faktastisch على إنستغرام في ٥ نوفمبر ٢٠٢٠ حول كوفيد-١٩ في إندونيسيا. هذه الأنواع من الافتراضات هي الافتراضات الوجودية، والافتراضات الواقعية، والافتراضات المعجمية، والافتراضات البنيوية، والافتراضات الافتراضية.

آيني، وحيدي، وشينا (٢٠٢٤) تمثيل المرأة في إعلانات الجمال: تحليل الافتراضات على حساب بوندس Arabia على إنستغرام. تستخدم هذه الدراسة طريقتين للمقارنة وتحليل المحتوى. تظهر النتائج أن إعلانات الجمال تستخدم التصورات المعجمية والوجودية لتطبيع معايير جمال معينة. سيلسيا، براتيوي، وتريادي (٢٠٢٤) ٥٢٨ تحليل افتراضات برنامج لابور باك في حساب @٧ كوميدي على يوتيوب وفوائده كمواد تعليمية لكتابة النصوص القصصية في المدرسة الثانوية. تستخدم هذه الدراسة طريقة نوعية، حيث وجدت البيانات أن الفيديوهين أنتجا عددا مختلفا من الافتراضات المسبقة مع اقتناء ٢٤٦ زوجا من الخطب، و٤١٨ خطابا، و٢٠٩ خطابا عن الافتراضات، و٢٧٠ افتراضا. يمكن تفصيل نتائج الافتراضات التي تم الحصول عليها بعدد الافتراضات الوجودية التي تصل إلى ٥٠ خطابا، والافتراضات الواقعية (٥٤ خطابا)، والافتراضات المعجمية: ١٩ خطابا، والافتراضات البنيوية: ٧٣ خطابا، والافتراضات غير الجزئية: ٣٦ خطابا، والافتراضات المرجعية، ٣٨ خطابا.

كما توجد دراسات سابقة تناولت الافتراضات المسبقة في سياق الأخبار والمقابلات الصحفية بوصفها شكلا من أشكال التواصل العام الغني ببناء المعنى . زوحدياتي، هاريادي، وهدايات (٢٠٢٢) تحليل الافتراضات الكلامية في بيريتا سابا إندونيسيا صباح دي كومباس تي في، الطريقة التي استخدمت وصفي مع نهج نوعي وجدت هيمنة الافتراضات الوجودية في أخبار التلفزيون التي تثبت وجود الحقائق كشيء يعتبر مؤكدا، وتشمل البيانات ثلاثة أنواع من علامات الافتراضات الوجودية، وهي الأسماء ١١ بيانات بحثية، عبارات اسمية ١٨ بيانات بحثية. وعبارات الظروف ٧ بيانات بحثية. حليم (٢٠٢٥) افتراض مسبقي في مراجعات الضيوف عبر الإنترنت لفندق شيراتون باندونغ في ٢٠٢٤: دراسة تداولية بنهج وصفي نوعي. تكشف هذه الدراسة أن الافتراضات في مراجعات الفنادق تشكل

صورة إيجابية للمؤسسة من خلال *الوصف المحدد*، وهو شكل من أشكال التعبير الذي يظهر شيئا يعتبر واضحا، محددا، ومعروفا لدى المستمعين والقراء. نظرا لأن نتائج الدراسة لم تظهر وجود افتراضات هيكلية وافتراضات غير نشطة، تم تصنيف تقييمات الضيوف عبر الإنترنت لفندق شيراتون باندونغ إلى أربع فئات من الافتراضات. علاوة على ذلك، من نفس التحليل، تم العثور على ٨ من أصل ١٣ محفزا افتراضيا. مارشيلا وإندراينتي (٢٠٢٢) الافتراضات في مقابلات الفيديو مع شخصيات من PGRI جامعة آدي بوانا سورابايا، الطريقة المستخدمة هي وصفية نوعية. جمع الباحثون معلومات تم تحليلها في خمس مقابلات فيديو مع أرقام من جامعة آدي بوانا في سورابايا، PGRI. نتيجة لذلك، تظهر العديد من الافتراضات المسبقة كافتراضات محتملة، الثالثة هي افتراض غير تفصيلي، والرابعة هي افتراض بنيوي.

ومن ناحية أخرى, تظهر دراسات الافتراضات المسبقة في الأعمال الأدبية وأشكال أخرى، مثل الروايات والميمات والأفلام القصيرة التي تعكس مختلف بناءات المعنى في سياقات إبداعية. جوتري وآخرون. (٢٠٢٥) الافتراض في منظور الفيلم القصير: دراسة تداولية. يستخدم هذا البحث منهجية نوعية وصفية. من نتائج التحليل البحثي، كانت البيانات التي تم العثور عليها ٩٢ بيانات افتراض، والنوع الأكثر سيطرة من الافتراضات هو الافتراض البنيوي مع ٤٢ بيانة، يليه الافتراض الجزئي الذي يصل إلى ٢٤ بيانة، والوجودي يصل إلى ١٥ بيانة، والبيانات غير الواقعية ٢، والمعجمية حتى بيانات واحدة. رحمتيكة (٢٠٢٥) الافتراضات المسبقة في الميمات العشوائية على تيك توك: دراسة عملية. تستخدم هذه الدراسة نهجا وصفيا نوعيا مع تقنيات التوثيق. نتيجة لتحليل البيانات على شكل ٨ صور ميمات عشوائية تم الحصول عليها من منصة تيك توك، يمكن الاستنتاج أن أنواعا مختلفة من الافتراضات المسبقة توجد في توصيل الرسائل على

الميمات الرقمية، مع كون الافتراضات الوجودية هي الأكثر هيمنة. زاليانتي (٢٠٢٥) افتراض حول الكلام التعبيري في رواية آن ذات الجملونات الخضراء للكاتبة لوسي مود مونتغومري. الطريقة المستخدمة نوعية. تظهر هذه الأبحاث أن الروايات تستخدم الافتراضات المسبقة غير الواقعية والمتناقضة لتعزيز التعبيرات العاطفية للشخصيات. تؤكد هذه الدراسات أن الافتراضات ليست محايدة في التواصل الاجتماعي. اللغة تغرس القيم والافتراضات التي تشكل الطريقة التي ينظر بها المجتمع إلى الواقع. لذلك، تعمل الافتراضات كأداة للبناء الأيديولوجي في نصوص مختلفة.

على الرغم من تنوع الدراسات حول الافتراضات المسبقة، فإن معظمها ركز على الإعلام الإندونيسي أو الإنجليزي، بينما لا تزال الدراسات المتعلقة بتحليل الافتراضات في الإعلام الإلكتروني العربي محدودة، خاصة في تغطية الكوارث الإندونيسية من منظور وسائل الإعلام الأجنبية. لذلك تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أنواع الافتراضات في تغطية "اليوم السابع"للفيضانات في سومطرة وفق نظرية جورج يول، وبيان دورها في بناء واقع الحدث.

ب. أسئلة البحث

١. ما هي أنواع الافتراضات المسبقة في التغطية الإخبارية لموقع "اليوم السابع" للفيضانات في سومطرة وفق تصنيف جورج يول؟

٢. ما وظيفة الافتراضات المسبقة في بناء الخطاب الإخباري حول فيضان سومطرة لموقع "اليوم السابع"؟

ت. فوائد البحث

يفيد هذا البحث الفوائد العملية لبعض الجوانب، منها:

١. بالنسبة لطلاب اللغة والباحثين، يقدّم هذا البحث تصورا واضحا حول كيفية تحليل الافتراض المسبق في نصوص الأخبار العربية في إطار الدراسات التداولية، مما يساعدهم على فهم تطبيق النظرية في السياق الواقعي.

٢. بالنسبة لمعلمي اللغة العربية، توفّر نتائج هذا البحث مادة علمية تطبيقية يمكن توظيفها في تدريس تحليل الخطاب، خاصة فيما يتعلق بدراسة الافتراض المسبق في النصوص الإعلامية.

٣. بالنسبة للصحفيين والجمهور العام من القراء، من المتوقع أن يسهم هذا البحث في تنمية الوعي النقدي تجاه المعاني الضمنية التي تتضمنها النصوص الإخبارية في الإعلام الإلكتروني، مما يساعد على فهم أعمق لمقاصد الخطاب الإعلامي وتحليله بشكل أكثر دقة.

ث. حدود البحث

يتحدّد هذا البحث في إطارٍ منهجيٍّ معيّن من حيث المكان والزمان والموضوع، وذلك قصدَ ضبط نطاق الدراسة وتحديد مجالها بدقّة، بما ينسجم مع أهدافها العلمية ويمنع التوسّع غير المنضبط في تحليل البيانات. ويمكن تفصيل هذه الحدود على النحو الآتي:

تقتصر الدراسة على الأخبار المنشورة بتاريخ ٢٥ و٢٦ و٢٨ نوفمبر، وهي الفترة التي شهدت تصاعدًا في التغطية الإخبارية لتطورات الفيضانات والانهيارات الأرضية في سومطرة. وقد تم اختيار هذه التواريخ لكونها تمثل تسلسلًا خبريًا متكاملًا يبدأ بوقوع الحدث، ثم يعرض نتائجه الأولية، ثم يبيّن تطور حصيلة الضحايا، مما يتيح تتبع البناء التداولي للنصوص الإخبارية عبر مراحل الحدث.

تقتصر الدراسة على تحليل الأخبار المنشورة في موقع "اليوم السابع" تحت العناوين الآتية:

١) انهيارات أرضية وفيضانات تضرب جزيرة سومطرة الإندونيسية.
٢) مصرع وإصابة أكثر من ٥٨ شخصًا إثر فيضانات وانهيارات أرضية.
٣) ارتفاع حصيلة ضحايا الفيضانات والانهيارات الأرضية بإندونيسيا إلى ٨٤ شخصًا.

ويتركز التحليل على ما تتضمنه هذه النصوص من ظواهر تداولية، ولا سيما الافتراض المسبق، دون التوسع إلى مواد صحفية أخرى خارج هذه العينة المحددة، وذلك لضمان عمق التحليل ودقته ضمن إطار بيانات منضبط ومحدد.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. التداولية

وفقا لجورجل يول (٢٠١٠, ص. ١٩) التداولية هي دراسة معنى الذي يقصده المتكلم. دراسة التداولية للمعنى الذي يقصده المتحدث. علاوة على ذلك، أوضح يول أن التداولية تشمل دراسة المعنى الضمني في الخطاب، وكيف أن معنى الخطاب لا يحدد فقط بمعناه المعجمي، بل أيضا بسياق ونوايا المتحدث التواصلية. لذلك، في التحليل التداولية، عنصر السياق هو العامل الرئيسي في فهم معنى الخطاب. يطرح ستيفن سي. ليفنسون (١٩٨٣, ص. ٩) وجهة نظر مماثلة أيضا، حيث يذكر أن الدراسة التداولية للعلاقة بين اللغة والسياق تتم نحوها أو ترميزها في بنية اللغة. يؤكد ليفنسون أن السياق عنصر أساسي في تفسير الكلام، لأنه دون النظر في السياق، قد يكون المعنى الناتج خاطئا أو غير مكتمل.

بشكل عام، يفهم التداولية على أنها دراسة اللغة في استخدامها. ومع ذلك، لا يزال هذا التعريف واسعا ولا يفسر نطاق التداولية بشكل أكثر تحديدا. التداولية هي الدراسة المنهجية للمعنى التي تنشأ من استخدام اللغة أو تعتمد عليه. المواضيع الرئيسية التي تركز عليها الدراسات التداولية تشمل الدلالات، والافتراضات المسبقة، والأفعال الكلامية، والديكسيس، والمراجع (هوانغ، ٢٠١٤, ص. ٢).

في كثير من النواحي، تدرس التداولية معنى غير المرئي، أو كيف نفهم النقل المقصود حتى لو لم تكن النية منطوقة أو مكتوبة بشكل مباشر، ولكي يحدث ذلك، يجب أن يكون المتحدث أو الكاتب قادرا على الاعتماد على عدد كبير من الافتراضات عندما يسعون للتواصل. التحقيق في هذه الافتراضات والتوقعات يمنحنا

الفهم بأن في كل خطاب هناك دائما معنى أكثر مما هو معلن صراحة (يول, ٢٠١٠, ص. ١٣٣)

ب.الافتراض المسبق

الافتراض المسبق، أو المعروف عادة بالافتراض، هو أحد المفاهيم المهمة في الدراسات التداولية. الافتراض المسبق هو شيء يفترضه المتكلم يسبق التفوه بالكلام أي أن الافتراض المسبق موجود عند المتكلمين وليس في الجمل. أما الاستلزام فهو شيء ينبع منطقياً مما قيل في الكلام. أي أن الجمل هي التي تحوي الاستلزام، وليس المتكلمون (يول, ١٩٩٦, ص. ٥١).

الافتراض المسبق هو افتراض أساسي اعتبره المتحدث صحيحا عند إلقاء خطاب لا يظهر الافتراض صراحة في الجملة، بل يرافق الخطاب ضمنيا، ويفترض المتحدث أن المستمع أو القارئ يفهم أيضا صحة الافتراض. الافتراضات المسبقة تعمل كافتراضات مشتركة. كلما كانت فرضية الفرضية أكثر دقة، زادت قيمة التواصل في الكلام (بوروانينغروم & نورماليا, ٢٠١٩, ص.٣).

تشابه الافتراضات المسبقة بين المتحدث وشريك النطق يسمح بالتواصل بفعالية. من ناحية أخرى، إذا لم يقبل شريك الخطاب أو لا يعرف الافتراض الموجود في الخطاب، فقد تظهر الحاجة إلى توضيح أو أسئلة متابعة. على سبيل المثال، في الكلام:

"أحمد يندم على تأخره."

يظهر الرد أن شريك الخطاب لا يقبل فورا الافتراض المسبقي الذي يفرضه المتحدث. لذا، يمكن فهم أن الافتراض المسبق الذي يظهر في الخطاب هو "أحمد جاء متأخرا."

يمكننا تحديد بعض المعلومات المفترضة الكامنة التي سترتبط باللفظ في مثل ١

١. اشترى أخو ميري ثلاثة جياد.

عند إنشاء اللفظ في ١، يتوقع من المتكلم إمتلاك افتراضات مسبقة مفادها أن هنالك امرأة اسمها (ميري) وان لها أخاً. وقد تكون للمتكلم إفتراضات مسبقة أكثر تحديداً: أن لـ (ميري) أخاً واحداً فقط وأنه يملك مالاً وفيراً. تعود هذه الافتراضات للمتكلم وقد تكون كلها خاطئة. ستعامل الجملة في ١ أن لها الاستلزامات الآتية: اشترى أخو ميري شيئاً، اشترى ثلاثة حيوانات اشترى جوادين، اشترى جواداً واحداً، وهلم جرا من التتابعات المنطقية المشابهة. تنبع هذه الاستلزامات من الجملة بغض النظر عن صحة اعتقادات المتكلم أو بطلانها، ويتم إيصالها دون ذكرها في القول. ونظراً لطبيعتها المنطقية، لا تناقش الاستلزامات في التداولية المعاصرة بالقدر الذي يناقش به مفهوم الافتراض المسبق الذي يعتمد على المتكلم.

يعامل الافتراض المسبق في العديد من المناقشات حوله كمفهوم على أنه علاقة بين افتراضين. إذا قلنا إن الجملة في ٢- أ تتضمن الافتراض (س) وأن الجملة في ٢- ب تتضمن الافتراض (ص)، فباستعمال الرمز (>>) الذي يعني يفترض" مسبقاً أن"، يمكننا تمثيل العلاقة كما في ٢- ج.

٢ أ- كلب ميري جميل. (س)

ب ميري لديها كلب. (ص)

ج - س >> ص.

ومن المثير أننا إذا أنشأنا تضاد الجملة في ٢- أ بنفيها (= ليس س)، كما في ٣- أ، فإن علاقة الافتراض المسبق لا تتغير. أي أن الافتراض (ص)، المكرر في ٣ - ب، يبقى نفسه مفترضاً مسبقاً ب (ليس س) كما في ٣ج.

٣ أ- كلب ميري غير جميل. (ليس س)

ب ميري لديها كلب. (ص)

ج – ليس س >> ص.

ج. أنواع الافتراض المسبق (Type of presupposition)

عند تحليلنا لكيفية التعبير عن افتراضات المتكلمين، ربطنا الافتراض المسبق باستعمال عدد كبير من الكلمات والعبارات والبني. وسنعتبر هذه الصيغ اللغوية هنا على انها مؤشرات الافتراضات مسبقة كامنة potential presuppositions والتي يمكنها أن تصبح افتراضات مسبقة واقعية فقط عند وجودها في سياقات مع متكلمين (يول، ٢٠١٠, ص.١٣٣).

١. الافتراض المسبق الوجودي (existential presupposition)

يرتبط تركيب التملك في الإنكليزية بافتراض مسبق للوجود لا يُفترض وجود الافتراض المسبق الوجودي existential presupposition في تراكيب التملك فحسب مثلاً "سيارتك << "لديك سيارة"، وإنما، عموماً، في أية عبارة اسمية. عند استعمال المتكلم أي من التعابير الواردة في مثال، يفترض به أن يلتزم بوجود الكيانات المسماة (يول, ١٩٩٦, ص. ٥٤).

ملك السويد القطة، الفتاة جارتنا.

سنناقش أصل الافترضات المسبقة الوجودية لاحقاً، ولكن علينا ملاحظة وجود افتراض مسبق مختلف في. ففي يرد الفعل " يعلم" في البنية "يعلم الجميع أن س" حيث يمثل (س) الافتراض المسبق. يمكن معاملة المعلومة الافتراضية المسبقة التي تلي فعلاً مثل "يعلم"

٢. الافتراض المسبق الواقعي (factive presupposition)

ظهر من خلال أفعالٍ وعباراتٍ مثل "يُدرك" و"يندم" و"سعيد"، حيث تُفترض صحة المعلومات التابعة لها بوصفها حقائق. أنها حقيقة، وتسمى الافتراض

المسبق الواقعي .factive presupposition تبين الأمثلة أفعالاً وعبارات بالخط الداكن تحتوي على افتراضات مسبقة واقعية (يول, ١٩٩٦, ص. ٥٤).

١) لم **أدرك** أنه كان مريضاً. (>>كان مريضاً)

٢) نحن **نادمون** لأننا أخبرناه. (>>أخبرناه)

٣) لم **أدر** أنها كانت متزوجة. (>>كانت متزوجة)

٤) لم **يكن** انصرافه المبكر غريباً. (>>انصرف مبكراً)

٥) أنا **سعيد** لان الأمر انتهى. (>>انتهى الأمر)

٣. الافتراض المسبق المعجمي (lexical presuppositions)

وهنالك صيغ أخرى يُستحسن التعامل معها بوصفها مصدراً للافتراضات المسبقة المعجمية. ففي هذا النوع من الافتراض، يُفهَم استعمال صيغة بمعناها المثبت على أنه يتضمّن افتراضاً مسبقاً بوجود معنى آخر غير مُصرَّح به. فكلما ذُكر أن شخصاً تمكَّن من إنجاز شيء ما، فإن المعنى المثبت هو أنه نجح في ذلك الإنجاز. وعند القول إن شخصاً لم يتمكَّن من إنجاز شيء ما، يكون المعنى المثبت أنه لم ينجح. غير أنه في الحالتين معاً يبقى هناك افتراض مسبق ضمني مفاده أن ذلك الشخص قد حاول القيام بذلك الأمر. ومن ثمّ، تُفهم تمكَّن عادةً على أنها تؤكد نجح وتفترض مسبقاً حاول (يول, ١٩٩٦, ص. ٥٥).

ويظهر الأمر نفسه في عدد من المفردات المعجمية مثل أقلع، وبدأ، ومجدداً، إذ تحمل كل واحدة منها افتراضاً سابقاً، كما في الأمثلة الآتية:

١) أقلع عن التدخين. (>>كان مدخناً)

٢) بدأوا بالتذمر. (>>لم يكونوا متذمرين من قبل)

٣) أنت متأخر مجدداً. (>>كنت متأخراً من قبل)

وفي الافتراض المسبق المعجمي يُنظر إلى استعمال المتكلم لتعبير معيّن على أنه يتضمّن افتراضاً لمفهوم آخر غير مذكور صراحةً، بينما في الافتراض المسبق الواقعي يُفهَم من استعمال التعبير أن المعلومة الواردة بعده تُعدّ أمراً مُسلَّماً بصحته.

٤. الافتراض المسبق البنيوي (structural presuppositions)

بالإضافة إلى الافتراضات المسبقة التي ترتبط باستعمال كلمات وعبارات معينة، توجد أيضاً الافتراضات المسبقة البنيوية structural presuppositions في هذه الحالة، تحلل بعض بني الجمل عرفياً وبانتظام على أنها تفترض مسبقاً ذلك الجزء من البنية الذي افترضت صحته. ويمكننا القول أن بإمكان المتكلمين استعمال تراكيب(يول, ١٩٩٦, ص. ٥٥).

مثل هذه المعاملة المعلومات على أنها مفترضة مسبقاً أي مفترضة على انها صحيحة وبذلك يقبلها المستمعون على أنها صحيحة. على سبيل المثال، يتم تفسير بنية السؤال الاستفاهمي من نوع (wh) في الإنكليزية و ترجمتها في العربية، وكما مبين في و، عادة مع الافتراض المسبق أن المعلومات التي تلي اداة السؤال (مثلاً "متى" و"أين") معروفة الحال (يول, ١٩٩٦, ص. ٥٦).

١) متى انصرف؟ (>>انصرف)

٢) من أين اشتريت الدراجة؟ (>> اشتريت دراجة)

يمكن أن يقود نوع الافتراض المسبق الموضح في المستمعين إلى الاعتقاد أن المعلومة الموجودة صحيحة بالضرورة، لأن الافتراض المسبق >> انصرف يلازم سؤالاً من مثل "متى انصرف؟"، غير ان الاستفهام التصوري هل "انصرف؟" لا يضمن أن ذلك الشخص قد "انصرف". لنفترض على سبيل المثال أنك كنت واقفاً في تقاطع في إحدى الأمسيات ولم تنتبه إذا ما تحولت الإشارة المرورية إلى حمراء قبل أن تنطلق سيارة إلى التقاطع مسببة لحادث على الفور. تم استدعاؤك للشهادة على الحادث، وطرح عليك فيما بعد السؤال الوارد في

كم كانت سرعة السيارة عند اجتيازها الضوء الأحمر؟

إذا أجبت عن السؤال كما طرح عليك أجب عن السؤال وحسب وقدرت سرعة السيارة، ستبدو أنك تقبل صحة الافتراض المسبق أي <<إجتازت السيارة الضوء الأحمر. قد تمثل هذه الافتراضات المسبقة البنيوية طريقة بارعة في جعل المعلومة التي يعتقدها المتكلم هي نفسها التي يتوجب على المستمع تصديقها.

تناولنا حتى الآن فقط سياقات يفترض أن تكون الافتراضات المسبقة فيها صحيحة. مع ذلك، هنالك أمثلة لافتراضات مسبقة غير واقعية ترتبط ببعض الأفعال في الإنكليزية ومقابلاتها العربية أيضاً.

٥. الافتراض المسبق غير الواقعي (non-factive presupposition)

الافتراض المسبق غير الواقعي non-factive presupposition هو الافتراض المسبق الذي تفترض عدم صحته. يصاحب استعمال أفعال مثل "يحلم "dream و "يتصور "imagine و "يتظاهر – "pretend كما في افتراضات مسبقة مفادها أن الذي يتبعها غير صحيح (يول, ١٩٩٦, ص. ٥٧).

١) حلمت أنني ثري. (>>لست ثرياً)

٢) تصورنا أننا في هاواي. (>>لم نكن في هاواي)

٣) يتظاهر أنه مريض. (>>ليس مريضاً)

٦. الافتراض مناقضاً للواقع (counter-factual presupposition)

وبالفعل يخلق هذا النوع من البني counter-factual presupposition افتراضاً مسبقاً مناقضاً للواقع بمعنى أن الذي يفترض مسبقاً ليس غير صحيح فحسب، وإنما هو عكس ما هو صحيح، أو "مناقض للحقائق". يفترض التركيب الشرطي المبين في مثل، الذي يسمى عادة "الشرط المناقض للواقع"، مسبقاً أن المعلومة في العبارة الشرطية ليست صحيحة وقت الكلام (يول, ١٩٩٦, ص. ٥٧).

لو كنت صديقي، لساعدتني. (>>لست صديقي)

يشكل وجود الافتراض المسبق غير الواقعي جزء من مشكلة مثيرة في تحليل الأقوال ذات البنى المعقدة، وتعرف بمشكلة الإسقاط التي سنناقشها في القسم القادم.

لتسهيل الفهم، يعرض فيما يلي جدول يبين محفزات الافتراض المسبق الداخلة ضمن أنواع الافتراض المسبق وفقاً لتصنيف جورج يول.

النوع	المثال	الافتراض المسبق
وجودي	ال (س)	>> (س) موجود
واقعي	ندمت على مغادرتي	>> غادرت
غير واقعي	تظاهر بالسعادة	>> لم يكن سعيداً
معجمي	تمكن من الهروب	>> حاول الهروب
بنيوي	متى توفيت؟	>> توفيت
مناقض للواقع	لو لم أكن مريضاً	>>أنا مريض

الجدول: افتراضات مسبقة كامنة

ح. الخطاب ووظيفة الافتراضات المسبقة في نصوص الأخبار

لا يرتبط نقاش الافتراضات المسبقة فقط بشكلها ونوعه، بل أيضا بوظيفة استخدامها في الخطاب. في الدراسات التداولية، تفهم الافتراضات المسبقة على أنها افتراضات تعتبر معروفة أو مقبولة من قبل القارئ قبل إلقاء الخطاب. لذلك، لا يمكن فصل استخدام الافتراضات المسبقة في نصوص الأخبار عن الخطاب أو الخطاب.

وفقا لجورج يول، تحليل الخطاب هو دراسة أشكال ووظائف اللغة المستخدمة في سياقات معينة. يذكر يول (يول، ١٩٩٦) أن تحليل الخطاب يفحص "شكل ووظيفة ما يقال ويكتب". من منظور براغماتي، يولي تحليل الخطاب اهتماما ليس فقط لبنية اللغة التي تظهر في النص، بل أيضا إلى المعاني التي لا تعبر عنها مباشرة لكنها لا تزال مفهومة من قبل القارئ. يوضح يول (يول، ١٩٩٦) أن الخطاب التداولية يركز على "ما لم يقال أو يكتب (لكنه ينقل) داخل الخطاب". يظهر البيان أن المعاني الضمنية، بما في ذلك الافتراضات المسبقة، لها دور مهم في بناء فهم القراء لنص الأخبار.

بالإضافة إلى ذلك، يوضح يول (يول، ١٩٩٦) أيضا أن المتحدثين أو الكتاب يكتبون رسائل بناء على ما يعتبره المستمعون أو القراء معروفا أو غير معروف، أي "عليهم تغليف رسائلهم بما يتوافق مع ما يعتقدون أن مستمعيه يعرفونه وما لا يعرفونه". لذا، تعمل الافتراضات المسبقة كمعرفة *مشتركة* تساعد على توصيل المعلومات بسلاسة في الخطاب الإخباري.

١. الوظيفة النصية للافتراض المسبق

في نصوص الأخبار، تلعب الافتراضات المسبقة وظيفة نصية لبناء التماسك والاستمرارية في المعلومات. من المفترض أن المعلومات عادة ما توضع كمعلومات قديمة، بينما المعلومات الجديدة هي محور الأخبار. من خلال هذه الآلية، يصبح تدفق الأخبار أكثر إيجازا وفعالية وأسهل للقراء. تساعد الافتراضات المسبقة أيضا كتاب الأخبار على تجنب تكرار المعلومات التي يعتقد أنها معروفة معا. وبالتالي، يمكن أن يتطور الخطاب بشكل أكثر ديناميكية دون الحاجة لإعادة تفسير كل معلومة بشكل صريح.

٢. الوظائف التداولية والإقناعية

بالإضافة إلى الوظائف النصية، للافتراضات المسبقة أيضا وظائف عملية وإقناعية. في نصوص الأخبار، يمكن استخدام الافتراضات المسبقة لتقديم المعلومات كما لو أنها أصبحت حقيقة مقبولة عموما. تجعل هذه الاستراتيجية القراء أكثر ميلا لقبول المعلومات دون التشكيك النقدي فيها. أظهرت الأبحاث التجريبية أن الافتراض المسبق يقلل من ميل الفحص النقدي ويعمل كاستراتيجية إقناعية، مما يؤثر على تكوين الذاكرة وثقة القارئ (جيونتا وآخرون، ٢٠٢٥). يمكن أن يوجه استخدام الافتراضات المسبقة في الأخبار أيضا تفسير القارئ للحدث. من خلال الافتراضات الضمنية، يمكن للإعلام بناء وجهة نظر معينة، وخلق انطباع موضوعي، وتوجيه انتباه القارئ إلى جوانب معينة من الحدث.

٣. الوظائف الاجتماعية والأيديولوجية

في دراسة تحليل الخطاب، ينظر إلى الافتراضات المسبقة ليس فقط كعناصر لغوية، بل أيضا كاستراتيجيات خطاب مرتبطة بالأيديولوجيات والعوامل الاجتماعية. تسمح الافتراضات المسبقة بنقل وجهة نظر أو قيمة معينة ضمنيا بحيث تبدو طبيعية وطبيعية.

من خلال الافتراضات المسبقة، يمكن للإعلام تعزيز شرعية بعض السرديات، وإخفاء الانقسام الحزبي، وبناء منظور معين للواقع الاجتماعي. نظرا لأن المعلومات تنقل كافتراض مشترك، يميل القراء إلى قبول المعنى دون التشكيك في أساس الحقيقة أو وجهة النظر الأيديولوجية وراءها. في الدراسات التداولية وتحليل الخطاب، يذكر أن التشكيك في المقترحات التي تنقل عبر محفزات الافتراضات المسبقة "مكلف معرفيا واجتماعيا" لأنه لا يتطلب فقط جهدا معرفيا أكبر، بل يمكن اعتباره أيضا نوعا من التحدي لسلطة المتحدث (بوليزو،

٢٠١٥). لذلك، تمتلك الافتراضات المسبقة قوة اجتماعية وأيديولوجية لأنها قادرة على جعل الافتراض يبدو معقولا، وسهل القبول، وأكثر صعوبة في النقاش النقدي من قبل القارئ.

٤. الافتراضات المسبقة، الثقافة، والأرضية المشتركة

كما يتأثر فهم الافتراضات المسبقة بالخلفية الثقافية والمعرفة المشتركة بين المؤلف والقارئ. لا يمكن فصل الخطاب التداولية عن "المعرفة الخلفية، والمعتقدات، والتوقعات". هذا يوضح أن معنى الافتراضات المسبقة يعتمد بشكل كبير على المعرفة والخبرة التي يمتلكها القارئ (يول، ١٩٩٦).

في التواصل، ليس كل الافتراضات يمكن فهمها بالتساوي من قبل كل مجموعة من الناس. لذلك، فإن نجاح استخدام الافتراضات المسبقة يعتمد بشكل كبير على وجود *أرضية مشتركة* أو معرفة مشتركة. في النصوص الإخبارية، غالبا ما تستخدم وسائل الإعلام افتراضات مسبقة مصممة خصيصا لقيم قرائها وتجاربهم الاجتماعية ومعرفتهم الثقافية. يساعد تشابه الخلفية القارئ على فهم المعنى الضمني في الأخبار. وعلى العكس، يمكن أن تؤدي الاختلافات في الخلفيات الثقافية إلى تفسيرات مختلفة للافتراضات المستخدمة في الخطاب.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. نوع البحث

هدف البحث الوصفي النوعي إلى وصف وتحليل الظواهر اللغوية بعمق بناءً على السياق والمعنى المحتوى فيها. اعتمد هذا البحث على المنهج الكيفي بالأسلوب الوصفي، وذلك من خلال جمع البيانات باستخدام منهج الدراسة المكتبية بالاعتماد على عدد من المصادر والمراجع العلمية (برايوغي وكورنياوان، ٢٠٢٤). استخدم هذا البحث نهجا نوعيا لتحديد ووصف أنواع الافتراضات المسبقة الموجودة في تقارير الإعلام الإلكتروني. سعى هذا البحث إلى فهم كيف أن بنية اللغة في نصوص الأخبار أدت إلى ظهور بعض الافتراضات المسبقة المبنية على نظرية تداولية، خاصة نظرية الافتراض وفقًا لجورج يول.

ب. البيانات ومصادر

اعتمدت هذه الدراسة على مصادر بيانات أساسية وثانوية. وتمثلت مصادر البيانات الأساسية في الأخبار المنشورة في موقع "اليوم السابع"، التي تناولت الكوارث الطبيعية في جزيرة سومطرة بإندونيسيا، وذلك في إطار الحدود المكانية والزمانية والموضوعية التي حُدِّدت في هذا البحث. أما مصادر البيانات الثانوية، فتمثلت في الكتب والمراجع العلمية والدراسات السابقة التي استُخدمت لدعم الإطار النظري وتحليل البيانات.

١- مصدر البيانات الأساسية

جاءت بيانات البحث على شكل نصوص مكتوبة موجودة في الأخبار. واستخدمت جميع الجمل الواردة في نصوص الأخبار بوصفها مصادر لتحديد

العبارات التي احتوت على افتراضات مسبقة. وتمثلت البيانات في ثلاث مواد إخبارية تناولت الكوارث الطبيعية التي وقعت في جزيرة سومطرة بإندونيسيا، والمنشورة بتاريخ ٢٥، ٢٦ و٢٨ نوفمبر ٢٠٢٥، تحت العناوين الآتية:

"https://www.اليوم السابع".com/story/2025/11/26/مصرع-وإصابة-أكثر-من-٥٨-شخصا-إثر-فيضانات-وانهيارات-أرضية/٧٢١١٨٧١

"https://www.اليوم السابع".com/story/2025/11/26/مصرع-وإصابة-أكثر-من-٥٨-شخصا-إثر-فيضانات-وانهيارات-أرضية/٧٢١١٨٧١

"https://www.اليوم السابع".com/story/2025/11/28/ارتفاع-حصيلة-ضحايا-الفيضانات-والانهيارات-الأرضية-بإندونيسيا-إلى-٨٤-شخصا/٧٢١٤١٩٩

كانت وحدة التحليل في هذه الدراسة جملة أو جزءا من جملة احتوى على محفّز افتراض مسبق .واعتمد اختيار الأخبار مصدرًا للبيانات على اعتبار أن النصوص الإخبارية تمتلك خصائص لغوية رسمية ومعلوماتية، وتميل إلى تقديم حقائق يُفترض أنها معروفة أو مقبولة من قبل القراء. كما أن الخطاب الإخباري لا يكتفي بنقل الأحداث، بل يبني صورة معينة للواقع من خلال اختيار الألفاظ، وذكر الأشخاص، والأماكن، والمؤسسات، والأحداث بوصفها عناصر موجودة ومسلّمًا بها. ومن ثمّ، أتاح هذا النوع من النصوص ظهور أنواع مختلفة من الافتراضات المسبقة، وبخاصة الافتراضات الوجودية والواقعية والمعجمية.

٢-مصدر البيانات الثانوية

أما مصادر البيانات الثانوية في هذه الدراسة، فتمثلت في الكتب والمراجع العلمية والمقالات السابقة التي تناولت موضوع التداولية والافتراضات المسبقة والخطاب الإخباري. وأُستخدمت هذه المصادر لدعم الإطار النظري وتحليل البيانات الأساسية. ومن أهم المراجع التي اعتمدت عليها الدراسة نظرية الافتراض المسبق عند جورج يول، إلى جانب بعض الدراسات السابقة التي تناولت الافتراضات المسبقة في النصوص أو الخطابات المختلفة.

وساعدت مصادر البيانات الثانوية الباحث على فهم أنواع الافتراضات المسبقة، وتحديد محفزاتها اللغوية، وربط نتائج التحليل بالإطار النظري والدراسات السابقة. وبذلك، لم تقتصر وظيفة المصادر الثانوية على التعريف بالمفاهيم النظرية فحسب، بل أسهمت أيضًا في تقوية التحليل وتوضيح موقع هذه الدراسة بين الدراسات السابقة.

ج. طريقة جمع البيانات

استخدمت هذه الدراسة طريقة جمع البيانات التي تناسب طبيعة البحث الكيفي الوصفي، إذ اعتمد الباحث على النصوص الإخبارية المكتوبة بوصفها مصدرًا رئيسيًا للبيانات. وللحصول على البيانات المناسبة لموضوع البحث، نُفِّذت عملية جمع البيانات من خلال طريقتين أساسيتين، هما: ١) طريقة القراءة، ٢) طريقة التسجيل.

١. طريقة القراءة: كانت الخطوة الأولى التي اتخذها الباحث هي قراءة نص الأخبار بعناية وتكرارا لفهم السياق العام لمحتوى الأخبار (هوتاسويت & ليلي ليسنورا ساراجيه، ٢٠٢٢). وبعد فهم السياق، حدّد الباحث الجملة أو الجزء منها الذي احتوى على محفّز الافتراض. وكانت هذه المحفزات في شكل أفعال معينة، أو هياكل جمل، أو عبارات اسمية، أو ظروف، أو أشكال لغوية أخرى أدّت نظريًا إلى افتراضات.

٢. طريقة التسجيل: سجّلت وصنّفت كل بيانات عثر عليها بناء على نوع الافتراض وفقًا للنظرية المستخدمة. ونُفِّذت عملية التسجيل بشكل منهجي من خلال تضمين أرقام البيانات، والاقتباسات النصية، وأنواع الافتراضات، وتفسيرات التحليل الأولي.

.

د. طريقة تحليل البيانات

تستخدم طريقة تحليل البيانات في هذه الدراسة نموذج تحليل تفاعلي اقترحه مايلز وهوبرمان. يتكون هذا النموذج من ثلاث مراحل رئيسية، وهي تقليل البيانات، عرض البيانات، واستخلاص الاستنتاجات (مايلز، م. ب.، & هوبرمان، ١٩٩٤).

١. تقليل البيانات

يتم تقليل البيانات من خلال اختيار وتركيز وتبسيط البيانات التي تم جمعها. في هذه المرحلة، يقوم الباحث بفرز الجمل التي تحتوي فعليا على الافتراض ويجمع البيانات حسب النوع. لم يتم تضمين البيانات التي لا تتعلق بتركيز الدراسة في التحليل.

٢. عرض البيانات

بمجرد تقليل البيانات، تكون الخطوة التالية هي عرض البيانات بشكل منهجي. يمكن أن يكون العرض على شكل جدول تصنيف يحتوي على أرقام بيانات، واستشهادات نصية، وأنواع من الافتراضات، وتفسيرات تحليلية. يهدف عرض البيانات إلى تسهيل رؤية الباحثين لأنماط وميول الافتراضات السائدة في نصوص الأخبار.

٣. استخلاص النتائج والتحقق منها

المرحلة الأخيرة هي استخلاص استنتاجات بناء على نتائج التحليل الذي تم إجراؤه. لا يذكر الاستنتاج فقط أنواع الافتراضات الموجودة، بل يشرح أيضا ميل استخدامها في نص الأخبار. يتم إجراء عملية التحقق من خلال مراجعة البيانات والتحليل لضمان الاتساق بين النظريات والنتائج.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

استنادا إلى نتائج تحليل البيانات، وُجدت ثلاثة أنواع من الافتراضات المسبقة في النصوص الإخبارية، وهي الافتراض الوجودي، والافتراض الواقعي، والافتراض المعجمي. وقد بلغ مجموع البيانات ٧٥ بيانات، توزعت إلى ٥٣ بيانات للافتراض الوجودي، ١٦ بيانات للافتراض الواقعي، ٦ بيانات للافتراض المعجمي، بينما لم تظهر الافتراضات البنيوية أو غير الواقعية أو المناقضة للواقع. وتوضح هذه النتائج أن الافتراض الوجودي هو النوع الأكثر استخدامًا في النصوص الإخبارية، لأن الأخبار تعتمد غالبًا على ذكر الأشخاص والأماكن والمؤسسات والأحداث بوصفها معلومات معروفة ومقبولة لدى القارئ دون الحاجة إلى شرح أو إثبات إضافي.

كما أظهرت النتائج أن الافتراض الواقعي استُخدم لتأكيد وقوع الأحداث وتقديمها على أنها حقائق حقيقية، خاصة من خلال استخدام العلاقات السببية والزمنية والأرقام الدقيقة والمصادر الرسمية، مما يعزز مصداقية الخبر. أما الافتراض المعجمي فقد ظهر بنسبة أقل، ويعود ذلك إلى محدودية استخدام المفردات التي تحمل معاني ضمنية تشير إلى وجود حدث أو حالة سابقة. وبشكل عام، تدل هذه النتائج على أن النصوص الإخبارية تميل إلى استخدام لغة مباشرة وواقعية تركّز على نقل المعلومات والحقائق، وهو ما يتناسب مع طبيعة الخطاب الصحفي الذي يهدف إلى إيصال الأخبار بوضوح وموضوعية.

تظهر نتائج الحساب أن إجمالي عدد الافتراضات المسبقة التي تم العثور عليها هو ٧٥ البيانات، مع توزيع كالتالي:

رقم	نوع الافتراض المسبق	عدد البيانات
1	الافتراض المسبق الوجودي	٥٣
2	الافتراض المسبق الواقعي	١٦
3	الافتراض المسبق المعجمي	٦

أ. الافتراض المسبق الوجودي

الافتراض الوجودي هو نوع من الافتراضات التي تشير إلى افتراضات حول وجود شخص أو شيء يعبر عنه من خلال عنصر محدد في جملة، مثل عبارة اسمية أو ملكية (يول، ١٩٩٦, ص. ٢٧). في تحليل البيانات المستخدمة في هذه الدراسة، تبين أن الافتراضات الوجودية هي النوع الأكثر سيطرة مقارنة بالفئات الأخرى. هذه الهيمنة لا تنفصل عن خصائصها التي تميل لأن تكون أكثر "دقة" وصعوبة في الإنكار من أنواع الافتراضات الأخرى. تمتلك الافتراضات الوجودية القدرة على تشتيت انتباه القارئ عن افتراض الوجود الذي تجلبه إلى أجزاء أخرى من الجملة، لذا غالبا ما تكون غير مدركة لها كافتراض.

لذا، فإن التكرار العالي لحدوث الافتراضات الوجودية في بيانات هذه الدراسة يشير إلى أن هذا النوع ليس فقط سائدا كميا، بل يمتلك أيضا قوة عملية كبيرة في تأسيس افتراضات يأخذها القراء كأمر مسلم به.

البيانة ١

انتشلت ***فرق الإنقاذ في إندونيسيا جثامين ١٦ شخصا*** *من تحت أطنان الطين والصخور التي جرفتها الفيضانات المفاجئة التي ضربت* ***قرى جبلية في جزيرة سومطرة*** (يوم٧, ٢٠٢٥, ف.١).

في نصّ الأخبار في البيانات ١ أعلاه، وُجد افتراض مسبق وجودي أكّد وجود كيان معيّن. فالعبارة جثامين ١٦ شخصا افترضت أن هناك ١٦ شخصا قد توفّوا. وظهرت عملية الإخلاء التي نفّذها فريق الإنقاذ في عبارة فرق الإنقاذ في إندونيسيا، إذ دلّت على أن فريق الإنقاذ في إندونيسيا وُجد فعلا وشارك في عملية إخلاء ثقيلة بسبب وجود الجثث تحت أطنان من التربة والرمل. كما ظهر موقع الحادث في عبارة قرى جبلية في جزيرة سومطرة التي افترضت أن الفيضانات وقعت في قرى جبلية في جزيرة سومطرة.

وارتبط هذا التحليل بنظرية جورج يول في الافتراض المسبق الوجودي. فقد ذكر يول أن الافتراض الوجودي لم يظهر في تراكيب الملكية فقط، مثل قولنا "سيارتك" الذي افترض أن المخاطب كانت لديه سيارة، بل ظهر أيضا في العبارات الاسمية عموما. وعند استعمال المتكلم أو الكاتب عبارة اسمية، فقد التزم بوجود الكيان المذكور في الخطاب (يول، ١٩٩٦، ص. ٥٤). فإن العبارات الواردة في هذه البيانات مثل فرق الإنقاذ في إندونيسيا، وجثامين ١٦ شخصا، وأطنان الطين والصخور، والفيضانات المفاجئة، وقرى جبلية في جزيرة سومطرة عُدّت محفزات للافتراض الوجودي، لأنها جعلت القارئ يقبل وجود فرق الإنقاذ، والضحايا، وآثار الكارثة، وموقع الحدث بوصفها حقائق موجودة في النص.

ومن حيث الوظيفة الخطابية، لم يعمل الافتراض الوجودي في هذه البيانات بوصفه علامة لغوية فحسب، بل أدّى دورا في بناء واقع الخبر. فالنص لم يشرح

أولا أن هناك ضحايا أو أن هناك فرقا للإنقاذ أو أن الحادث وقع في قرى جبلية، بل قدّم هذه العناصر مباشرة كأشياء موجودة ومعروفة. وهذا جعل الخبر أكثر إيجازا، وفي الوقت نفسه جعل القارئ يتعامل مع الكارثة بوصفها واقعا مؤكدا لم يحتج إلى إثبات جديد.

كما أعطت عبارة جثامين ١٦ شخصا الخبر قوة تداولية وإقناعية، لأن ذكر العدد المحدد جعل الحدث يبدو دقيقا وموثوقا. أما كلمة جثامين فأكدت الجانب الإنساني والمأساوي في الخبر، حيث لم يقرأ القارئ عن فيضانات مجردة، بل عن كارثة أدّت إلى وفاة أشخاص حقيقيين. وبذلك وجّه الافتراض الوجودي فهم القارئ نحو خطورة الحدث وآثاره الإنسانية.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة زوحدياتي، هاريادي، وهدايات (٢٠٢٢) التي بيّنت أن الافتراضات الوجودية كثرت في النصوص الإخبارية لأنها أثبتت وجود الأشخاص والأماكن والأحداث بوصفها حقائق مؤكدة. غير أن هذه الدراسة اختلفت عنها من حيث السياق، فالدراسة السابقة تناولت الإعلام الإندونيسي، أما هذا البحث فتناول إعلاما عربيا إلكترونيا قدّم كارثة إندونيسية للقارئ العربي. لذلك، فإن الافتراض الوجودي هنا لم يثبت وجود عناصر الخبر فقط، بل نقل واقع الكارثة في سومطرة إلى فضاء إعلامي عربي.

وبناء على ذلك، كشفت هذه البيانات أن الافتراض الوجودي في أخبار الكوارث عند موقع "اليوم السابع" عمل بوصفه أداة لغوية وخطابية لبناء واقعية الحدث. فهو جعل الضحايا، وفرق الإنقاذ، وموقع الكارثة، وآثار الفيضانات عناصر حاضرة ومسلما بها منذ بداية النص. وهذا ميّز نتائج هذا البحث لأن الافتراض الوجودي لم يظهر هنا بوصفه مجرد نوع من أنواع الافتراضات، بل بوصفه وسيلة لبناء السردية الإخبارية حول كارثة إنسانية في إندونيسيا.

البيانة ٢

مما أدى إلى ***تدمير ٤ مناطق جبلية في مقاطعة شمال سومطرة،*** *وجرف* ***المنازل*** *و**تدمير** **المزارع*** (يوم٧, ٢٠٢٥, ف.٢).

في نصّ الأخبار في البيانات أعلاه، وُجد افتراض مسبق وجودي أكّد وجود كيان معيّن. فالعبارة جثامين ١٦ شخصا افترضت أن هناك ١٦ شخصا قد توفّوا. وظهرت عملية الإخلاء التي نفّذها فريق الإنقاذ في عبارة فرق الإنقاذ في إندونيسيا، إذ دلّت على أن فريق الإنقاذ في إندونيسيا وُجد فعلا وشارك في عملية إخلاء ثقيلة بسبب وجود الجثث تحت أطنان من التربة والرمل. كما ظهر موقع الحادث في عبارة قرى جبلية في جزيرة سومطرة التي افترضت أن الفيضانات وقعت في قرى جبلية في جزيرة سومطرة.

وارتبط هذا التحليل بنظرية جورج يول في الافتراض المسبق الوجودي. فقد أوضح يول أن الافتراض الوجودي لم يظهر في تراكيب الملكية فقط، بل ظهر أيضا في العبارات الاسمية عموما، لأن استعمال الكاتب أو المتكلم عبارة اسمية جعله ملتزما بوجود الكيان المذكور في الخطاب (يول، ١٩٩٦، ص. ٥٤) .وبناء على ذلك، فإن عبارات مثل 4مناطق جبلية، ومقاطعة شمال سومطرة، والمنازل، والمزارع عُدّت محفزات للافتراض الوجودي، لأنها افترضت وجود مناطق جبلية ومنازل ومزارع قبل الحديث عن تدميرها أو جرفها.

ومن خلال هذا الافتراض، لم يقدّم النص الخبر بوصفه مجرد وصف عام للفيضانات، بل ربطه بعناصر مكانية ومادية محددة. فذكر 4مناطق جبلية جعل الكارثة تبدو واسعة النطاق، لأنها لم تقتصر على نقطة واحدة، بل شملت عددا من المناطق. كما أن ذكر المنازل والمزارع أوضح أن آثار الكارثة لم تكن طبيعية

فقط، بل امتدت إلى حياة السكان وممتلكاتهم ومصادر معيشتهم. لذلك، عمل الافتراض الوجودي هنا على توسيع فهم القارئ للكارثة من مجرد وقوع فيضانات إلى إدراك حجم الخسائر المكانية والاجتماعية والاقتصادية الناتجة عنها.

ومن حيث الوظيفة النصية، ساعدت هذه الافتراضات على بناء تماسك الخبر، لأن النص انتقل من سبب الكارثة إلى نتائجها مباشرة، وهي تدمير المناطق الجبلية وجرف المنازل وتدمير المزارع. ففهم القارئ أن هناك علاقة بين الفيضانات المفاجئة وبين الأضرار التي وقعت في شمال سومطرة دون حاجة إلى شرح تفصيلي طويل. وبهذا صار الخطاب الإخباري أكثر كثافة ووضوحا، لأن الكاتب اعتمد على الافتراضات المسبقة لتقديم عناصر الحدث بوصفها معروفة داخل سياق الخبر.

أما من حيث الوظيفة التداولية والإقناعية، فإن استعمال الرقم 4في عبارة تدمير ٤ مناطق جبلية منح الخبر طابعا دقيقا وموضوعيا. فالرقم لم يُذكر اعتباطا، بل وجّه القارئ إلى أن الضرر كان قابلا للتحديد والقياس. كما أن عبارة جرف المنازل وتدمير المزارع جعلت القارئ يدرك أن الفيضانات أثرت في المجال السكني والزراعي معا. ومن ثم، لم يبن النص صورة عن كارثة طبيعية فقط، بل بنى صورة عن أزمة إنسانية ومعيشية مسّت حياة السكان المتضررين.

وأمكن ربط هذه النتيجة بدراسة حليم (٢٠٢٥) التي بيّنت أن الافتراضات المسبقة ساعدت في بناء صورة محددة من خلال الوصف التفصيلي. غير أن الفرق بين الدراستين كان أن حليم ركّز على مراجعات الفنادق التي بنت صورة إيجابية للمؤسسة، أما هذه البيانات فبنت صورة كارثية عن المناطق الجبلية والمنازل والمزارع المتضررة. وبذلك ظهر أن الافتراض الوجودي في هذا البحث لم يعمل لبناء صورة مؤسسية، بل عمل على بناء خريطة الضرر الناتج عن الكارثة. فالمنازل والمزارع والمناطق الجبلية لم تظهر كأسماء عادية، بل ظهرت كعناصر أكدت حجم الخسارة التي أنتجتها الفيضانات.

وبناء على ذلك، كشفت هذه البيانات أن الافتراض الوجودي في أخبار "اليوم السابع" لم يعمل فقط على إثبات وجود الأماكن أو الأشياء، بل عمل على بناء خريطة الضرر داخل الخطاب الإخباري. فالنص جعل القارئ يرى أن الكارثة شملت مناطق جبلية متعددة، وأثرت في البيوت والمزارع، أي في المكان والمعيشة معا. وهذه كانت خصوصية هذه البيانات، إذ ظهر الافتراض الوجودي بوصفه أداة لبناء نطاق الكارثة وتحديد آثارها، لا مجرد علامة لغوية على وجود كيان معين.

البيانة ٣

وقال جوسبري ناديك ***رئيس وكالة إدارة الكوارث المحلية إن الشرطة والجنود وعمال الإنقاذ*** *استخدموا الحفارات ومعدات المزارع للبحث* ***عن القتلى والمفقودين*** *بين الأنقاض في* ***منتجع سيمانجات جونونج بمقاطعة كارو*** (يوم٧, ٢٠٢٥, ف.٣).

في هذه الجملة، وُجد افتراض في عبارة رئيس وكالة إدارة الكوارث المحلية إذ افترضت وجود رئيس لوكالة إدارة الكوارث الإقليمية يُدعى جوسبري ناديك. بالإضافة إلى ذلك، أوحى ذكر الشرطة والجنود وعمال الإنقاذ بأن الشرطة والجيش وفرق الإنقاذ وُجدت بالفعل وشاركت في عملية البحث. كما أشارت عبارة القتلى والمفقودين إلى وجود موتى وأشخاص ظلّوا مفقودين. بالإضافة إلى ذلك، افترضت كلمة الأنقاض وجود آثار الكوارث، وأشار منتجع سيمانجات جونونج بمقاطعة كارو إلى الموقع المحدد للمكان الذي وقع فيه الحادث.

وارتبط هذا التحليل بنظرية جورج يول في الافتراض المسبق الوجودي. فقد ذكر يول أن الافتراض الوجودي لم يقتصر على تراكيب الملكية، بل ظهر أيضا في

العبارات الاسمية عموما، لأن استعمال الكاتب عبارة اسمية جعله ملتزما بوجود الكيان المذكور في الخطاب (يول، ١٩٩٦، ص. ٥٤). وبناء على ذلك، فإن العبارات مثل جوسبري ناديك، ورئيس وكالة إدارة الكوارث المحلية، والشرطة والجنود وعمال الإنقاذ، والحفارات ومعدات المزارع، والقتلى والمفقودين، والأنقاض، ومنتجع سيمانجات جونونج بمقاطعة كارو عُدّت محفزات للافتراض الوجودي، لأنها افترضت وجود الأشخاص والمؤسسات والأدوات والضحايا والمكان داخل سياق الخبر.

ومن حيث الوظيفة الخطابية، عمل الافتراض الوجودي في هذه البيانات على تعزيز مصداقية الخبر من خلال ذكر مصدر رسمي، وهو جوسبري ناديك رئيس وكالة إدارة الكوارث المحلية. فوجود هذا المصدر جعل المعلومات الواردة في الخبر تبدو أكثر موثوقية، لأن التصريح لم يُنسب إلى جهة مجهولة، بل نُسب إلى شخص له صفة مؤسسية مرتبطة بإدارة الكوارث. وبهذا لم يبن النص وجود الحدث فقط، بل بنى أيضا شرعية المعلومة من خلال ربطها بمصدر رسمي.

كما أدّى ذكر الشرطة والجنود وعمال الإنقاذ وظيفة تداولية مهمة، لأنه أوضح أن عملية البحث لم تكن عملا فرديا أو محدودا، بل كانت عملية منظمة شاركت فيها جهات مختلفة. ومن خلال هذا الافتراض، فهم القارئ أن حجم الكارثة كان كبيرا إلى درجة استدعت تدخل الشرطة والجيش وفرق الإنقاذ. أما ذكر الحفارات ومعدات المزارع فافترض وجود أدوات ثقيلة استُخدمت في البحث، مما دلّ على صعوبة عملية الإخلاء وكثافة الأنقاض التي خلّفتها الكارثة.

وأدّت عبارة القتلى والمفقودين دورا مركزيا في بناء المعنى الإخباري، فقد افترضت وجود ضحايا ماتوا فعلا، ووجود أشخاص لم يُعرف مصيرهم بعد. وهذا جعل الخبر لم يعرض الكارثة بوصفها حدثا منتهيا، بل عرضها بوصفها حالة مستمرة ما زالت احتاجت إلى البحث والإنقاذ. لذلك، فإن الافتراض الوجودي

هنا لم يثبت وجود الضحايا فقط، بل ربط بين الماضي والحاضر: فقد وُجد من مات، ووُجد من ظلّ مفقودا، ووُجدت عملية بحث مستمرة بين الأنقاض.

ومن الناحية النصية، ساعدت هذه الافتراضات على بناء تسلسل واضح في الخبر: مصدر رسمي قدّم التصريح، وجهات أمنية وإنقاذية شاركت في البحث، وأدوات استُخدمت لإزالة الأنقاض، وضحايا ومفقودون جرى البحث عنهم في موقع محدد. هذا التسلسل جعل الخطاب الإخباري متماسكا، لأن كل عنصر من هذه العناصر ارتبط بالآخر داخل بنية الخبر. فوجود الأنقاض فسّر استعمال الحفارات، ووجود القتلى والمفقودين فسّر مشاركة فرق الإنقاذ، ووجود المصدر الرسمي عزّز صحة المعلومات.

وتقاطعت هذه النتيجة مع دراسة مارشيلا وإندراينتي (٢٠٢٢) التي تناولت الافتراضات في مقابلات الفيديو مع الشخصيات، حيث ظهر دور المتكلم أو الشخصية في إنتاج الافتراضات داخل الخطاب. غير أن هذه البيانات اختلفت عنها لأن الشخصية المذكورة هنا لم تكن في سياق مقابلة عامة، بل جاءت في سياق تصريح إخباري رسمي عن كارثة. لذلك، فإن ذكر رئيس وكالة إدارة الكوارث المحلية لم يثبت وجود الشخصية فقط، بل منح الخبر شرعية ومصداقية مؤسسية.

كما اختلفت هذه النتيجة عن بعض الدراسات السابقة في وسائل التواصل الاجتماعي التي ركزت على الافتراضات بوصفها وسيلة لفهم الحوار أو النقد الاجتماعي. ففي هذه البيانات، لم يظهر الافتراض الوجودي في سياق تعليق أو حوار، بل ظهر في سياق خبر كارثة اعتمد على أسماء المؤسسات والأشخاص والأماكن لإنتاج الانطباع بالواقعية والدقة. وهذا انسجم مع طبيعة الخطاب الإخباري الذي احتاج إلى تقديم الحدث بوصفه حقيقة موثقة لا مجرد رأي أو انطباع.

وبناء على ذلك، كشفت هذه البيانات أن الافتراض الوجودي في تغطية "اليوم السابع" لم يعمل فقط على بيان وجود الكيانات، بل عمل على بناء شرعية الخبر وتنظيم سردية الإنقاذ. فذكر رئيس وكالة إدارة الكوارث المحلية منح الخبر مصدرا رسميا، وذكر الشرطة والجنود وعمال الإنقاذ أبرز حجم الاستجابة، وذكر القتلى والمفقودين والأنقاض أوضح استمرار آثار الكارثة. ومن هنا ظهرت خصوصية هذه البيانات، وهي أن الافتراض الوجودي استُخدم لبناء واقع مؤسسي وإنساني في الوقت نفسه، واقع ظهرت فيه الكارثة من خلال الضحايا، وظهرت فيه الاستجابة من خلال الجهات الرسمية وفرق الإنقاذ.

البيانة ٤

وأصيب ***العشرات من الأشخاص*** *بسبب* ***الفيضانات المفاجئة،*** *التي دمرت* ***أكثر من ١٣٠ هكتارا من الأراضي الزراعية*** *وأسفرت عن* ***مقتل ٤ أشخاص في منطقة ديلي سيردانج*** (يوم٧, ٢٠٢٥, ف.٥).

في هذه البيانات، وُجد افتراض بوجود الكيان المذكور في الكلمة أو العبارة التعريفية. فعبارة العشرات من الأشخاص افترضت أن هناك عشرات من الأشخاص الذين أُصيبوا. وأشارت عبارة الفيضانات المفاجئة إلى وقوع حدث فيضان مفاجئ بوصفه سببا للحدث. كما افترضت عبارة أكثر من ١٣٠ هكتارا من الأراضي الزراعية وجود أراض زراعية متأثرة، وأشار مقتل ٤ أشخاص إلى وجود ضحايا. بالإضافة إلى ذلك، فإن ذكر منطقة ديلي سيردانج افترض وجود موقع محدد وقع فيه الحدث.

وارتبط هذا التحليل بنظرية جورج يول في الافتراض المسبق الوجودي. فقد أوضح يول أن الافتراض الوجودي لم يقتصر على تراكيب الملكية، بل ظهر أيضا

في العبارات الاسمية عموما، لأن استعمال الكاتب أو المتكلم عبارة اسمية دلّ على التزامه بوجود الكيان المذكور في الخطاب (يول، ١٩٩٦، ص. ٥٤). وبناء على ذلك، فإن العبارات مثل العشرات من الأشخاص، والفيضانات المفاجئة، وأكثر من ١٣٠ هكتارا من الأراضي الزراعية، ومقتل ٤ أشخاص، ومنطقة ديلي سيردانج عُدّت محفزات للافتراض الوجودي، لأنها افترضت وجود الأشخاص المصابين، ووقوع الفيضانات، ووجود الأراضي الزراعية المتضررة، ووجود الضحايا، ووجود الموقع الذي وقع فيه الحدث.

ومن حيث الوظيفة الخطابية، عمل الافتراض الوجودي في هذه البيانات على توسيع صورة الكارثة من جانبين: جانب إنساني وجانب مادي. فالعبارة العشرات من الأشخاص بنت تصورا عن وجود عدد كبير من المصابين، بينما افترضت عبارة مقتل ٤ أشخاص وجود ضحايا فقدوا حياتهم بسبب الفيضانات. أما عبارة أكثر من ١٣٠ هكتارا من الأراضي الزراعية فدلّت على أن الكارثة لم تؤثر في السكان فقط، بل أثرت أيضا في المجال الزراعي ومصدر المعيشة. لذلك، فإن النص لم يعرض الفيضانات بوصفها حدثا طبيعيا مجردا، بل عرضها بوصفها كارثة كان لها أثر مباشر في الإنسان والأرض والاقتصاد المحلي.

ومن الناحية النصية، ساعدت هذه الافتراضات على بناء ترابط واضح بين السبب والنتيجة. فالنص ذكر الفيضانات المفاجئة بوصفها سببا، ثم ذكر نتائجها في صورة إصابات، وتدمير أراض زراعية، ومقتل أشخاص. وبهذا صار الخطاب الإخباري منظما حول علاقة سببية واضحة: وقوع الفيضانات أدّى إلى خسائر بشرية ومادية. هذه العلاقة جعلت الخبر أكثر تماسكا، لأن القارئ فهم تسلسل الحدث من السبب إلى الأثر دون الحاجة إلى شرح إضافي.

أما من الناحية التداولية والإقناعية، فإن استعمال الأرقام في هذه البيانات، مثل أكثر من ١٣٠ هكتارا و 4أشخاص، منح النص طابعا دقيقا وموثوقا. فالرقم

في الخطاب الإخباري لم يعمل فقط على نقل الكمية، بل ساعد أيضا في بناء الانطباع بالموضوعية. كما أن الجمع بين العشرات من الأشخاص ومقتل ٤ أشخاص جعل القارئ يدرك أن الكارثة شملت مستويات مختلفة من الضرر، منها الإصابات ومنها الوفيات. وبذلك وجّه النص فهم القارئ إلى خطورة الفيضانات وآثارها الواسعة.

وأمكنت مقارنتها بدراسة آيني، وحيدي، وشينا (٢٠٢٤) التي أوضحت أن الافتراضات الوجودية والمعجمية في الإعلانات أسهمت في تطبيع صورة معينة عن الجمال. أما في هذه البيانات، فإن الافتراض الوجودي لم يطبع معيارا جماليا، بل أثبت صورة واقعية عن الخسائر البشرية والزراعية. ومن هنا ظهر اختلاف وظيفة الافتراض، ففي الإعلانات عمل لبناء تمثيل جمالي، أما في أخبار الكوارث فعمل لبناء تمثيل إنساني ومعيشي للضرر.

وبناء على ذلك، كشفت هذه البيانات أن الافتراض الوجودي في أخبار "اليوم السابع" عمل بوصفه أداة لبناء حجم الكارثة وآثارها المتعددة. فهو لم يثبت فقط وجود المصابين والضحايا والمكان، بل ربط هذه العناصر بالأضرار الزراعية التي مسّت حياة السكان ومصادر رزقهم. وهذه كانت خصوصية مهمة في هذه البيانات، لأن الافتراض الوجودي ظهر هنا بوصفه وسيلة لتمثيل الكارثة باعتبارها حدثا إنسانيا واقتصاديا ومكانيا في آن واحد.

البيانة ٥

كما ضرب ***انهيار أرضي عدة منازل*** *في* ***هارانج جولو، وهي قرية جبلية في منطقة بادانج لاواس.*** *وانتشل رجال الإنقاذ أول أمس* ***جثث أسرة مكونة من ٤ أفراد، بينهم طفلان،*** *وأنقذوا* ***٣ مصابين*** *على الأقل مصابين من القرية المدمرة* (يوم٧, ٢٠٢٥, ف.٦).

في هذه الجملة، كان هناك افتراض في عبارة انهيار أرضي، إذ افترضت العبارة وقوع انهيار أرضي، بينما أشارت عبارة عدة منازل إلى وجود عدد من المنازل المتأثرة. وقد افترض ذكر هارانج جولو وشرحه بأنها قرية جبلية في منطقة بادانج لاواس وجود موقع جغرافي محدد. ودلت عبارة جثث أسرة مكونة من ٤ أفراد، بينهم طفلان على أن عائلة واحدة قتلت، بما في ذلك طفلان. كما أشارت عبارة ٣ مصابين إلى وجود ضحايا مصابين، وافترضت عبارة القرية المدمرة وجود قرية تضررت بسبب الكارثة.

وارتبط هذا التحليل بنظرية جورج يول في الافتراض المسبق الوجودي. فقد ذكر يول أن الافتراض الوجودي لم يظهر في تراكيب الملكية فقط، بل ظهر أيضا في العبارات الاسمية عموما، لأن استعمال المتكلم أو الكاتب لعبارة اسمية دل على التزامه بوجود الكيان المذكور في الخطاب (يول، ١٩٩٦، ص. ٥٤). وبناء على ذلك، فإن العبارات مثل انهيار أرضي، وعدة منازل، وهارانج جولو، وقرية جبلية، ومنطقة بادانج لاواس، ورجال الإنقاذ، وجثث أسرة مكونة من ٤ أفراد، وطفلان، و٣ مصابين، والقرية المدمرة عدت محفزات للافتراض الوجودي، لأنها افترضت وجود الحدث، والمكان، والضحايا، والمصابين، وفرق الإنقاذ، والقرية المتضررة.

ومن حيث الوظيفة الخطابية، عمل الافتراض الوجودي في هذه البيانات على بناء صورة كارثة أكثر تحديدا وقربا من القارئ. فالخبر لم يذكر الفيضانات أو الانهيار الأرضي بصورة عامة، بل ربط الحدث بمكان محدد، وهو هارانج جولو بوصفها قرية جبلية في منطقة بادانج لاواس. وقد جعل هذا التحديد المكاني الحدث أكثر واقعية، لأن القارئ لم يتلق خبرا عن كارثة مجهولة الموقع، بل عن حادث وقع في قرية معينة لها موقع جغرافي واضح.

كما أدت عبارة جثث أسرة مكونة من ٤ أفراد، بينهم طفلان وظيفة إنسانية قوية في الخطاب الإخباري. فالافتراض هنا لم يثبت وجود الضحايا فقط،

بل حدد طبيعتهم الاجتماعية بوصفهم أسرة واحدة. وجعل ذكر طفلين الكارثة تبدو أكثر مأساوية، لأن النص وجه إدراك القارئ إلى أن الضحايا لم يكونوا أرقاما مجردة، بل كانوا أفرادا من عائلة واحدة، وفيهم أطفال. ومن خلال هذا التركيب، بنى الخبر تعاطفا إنسانيا مع الضحايا دون أن صرح بذلك مباشرة.

ومن الناحية النصية، ساعدت هذه الافتراضات على بناء تسلسل واضح للأحداث. فقد وقع انهيار أرضي، ثم ضرب عدة منازل، ثم انتشل رجال الإنقاذ جثث الأسرة، وأنقذوا ٣ مصابين من القرية المدمرة. وجعل هذا التتابع النص مترابطا، لأن كل عبارة اسمية افترضت وجود عنصر ارتبط بما قبله وما بعده. فوجود المنازل فسر وقوع الضحايا، ووجود القرية المدمرة فسر عملية الإنقاذ، ووجود المصابين دل على أن آثار الكارثة لم تنته عند الوفيات فقط.

أما من الناحية التداولية والإقناعية، فإن استعمال الأرقام مثل ٤ أفراد وطفلان و٣ مصابين منح النص طابعا دقيقا وموثوقا. فالخبر لم يكتف بقول إن هناك ضحايا ومصابين، بل قدم أرقاما محددة جعلت الحدث أكثر قابلية للتصديق. كما أن الجمع بين الوفيات والإصابات والقرية المدمرة جعل القارئ يدرك أن الكارثة أثرت في البنية السكنية والحياة الإنسانية معا.

كما أمكن مقارنتها بدراسة رحمتيكة (٢٠٢٥) التي وجدت أن الافتراضات الوجودية في الميمات الرقمية ساعدت على إيصال الرسائل الضمنية إلى المتلقي. إلا أن الفرق هنا أن الافتراض الوجودي في خبر "اليوم السابع" لم يعمل في سياق فكاهي أو رمزي، بل في سياق كارثة إنسانية، ولذلك فإن وظيفته لم تكن إثارة التفاعل أو النقد، بل بناء واقعية الحدث وإبراز أثره الإنساني.

وبناء على ذلك، كشفت هذه البيانات أن الافتراض الوجودي في تغطية "اليوم السابع" لم يعمل فقط على إثبات وجود المكان والضحايا، بل عمل أيضا على بناء البعد الإنساني للكارثة. فذكر الأسرة المكونة من أربعة أفراد، ووجود

طفلين بينهم، وإنقاذ ثلاثة مصابين، جعل الخبر يقدم الكارثة بوصفها تجربة إنسانية مؤلمة، لا مجرد حادث طبيعي. وكانت هذه خصوصية مهمة في نتائج هذا البحث، لأن الافتراض الوجودي هنا تحول من أداة لغوية لإثبات الوجود إلى أداة خطابية لبناء التعاطف وتأكيد مأساوية الحدث.

البيانة ٦

يذكر أن ***الأمطار الموسمية*** *التي تهطل في الفترة من أكتوبر تشرين الأول إلى مارس تتسبب في حدوث* ***فيضانات وانهيارات أرضية*** *في إندونيسيا،* ***وهي أرخبيل من ١٧ ألف جزيرة*** *حيث يعيش* ***الملايين من الناس*** *في* ***مناطق جبلية*** *أو بالقرب من* ***سهول فيضية خصبة*** (يوم٧, ٢٠٢٥, ف.٧).

في هذه الجملة افترضت عبارة الأمطار الموسمية وجود ظاهرة الأمطار الموسمية، بينما أشارت عبارة فيضانات وانهيارات أرضية إلى وجود كوارث متكررة. فإن ذكر إندونيسيا بوصفها أرخبيلًا من ١٧ ألف جزيرة افترض وجود أرخبيل ضم عددًا كبيرًا من الجزر. كما أشارت عبارة الملايين من الناس إلى وجود عدد كبير من السكان عاشوا في المنطقة، وافترضت عبارة مناطق جبلية وسهول فيضية خصبة وجود ظروف جغرافية معينة عاش فيها الناس.

وارتبط هذا التحليل بنظرية جورج يول في الافتراض المسبق الوجودي. فقد أوضح يول أن الافتراض الوجودي ظهر في العبارات الاسمية عموما، لأن استعمال المتكلم أو الكاتب لعبارة اسمية دل على التزامه بوجود الكيان المذكور في الخطاب (يول، ١٩٩٦، ص. ٥٤). وبناء على ذلك، فإن العبارات مثل الأمطار الموسمية، وفيضانات وانهيارات أرضية، وإندونيسيا، وأرخبيل من ١٧ ألف جزيرة، والملايين من الناس، ومناطق جبلية، وسهول فيضية خصبة عدت محفزات للافتراض

الوجودي، لأنها افترضت وجود الظواهر الطبيعية، والكوارث المتكررة، والموقع الجغرافي، والسكان، والخصائص الجغرافية التي عاشوا فيها.

ومن حيث الوظيفة الخطابية، عمل الافتراض الوجودي في هذه البيانات على توسيع سياق الخبر من حادثة محددة إلى خلفية عامة فسرت سبب تكرار الكوارث في إندونيسيا. فالنص لم يكتف بذكر الضحايا أو الأضرار، بل ربط الفيضانات والانهيارات الأرضية بعامل طبيعي موسمي، وهو الأمطار الموسمية التي هطلت في الفترة من أكتوبر إلى مارس. وبذلك جعل الخبر الكارثة جزءا من نمط طبيعي متكرر، لا حدثا معزولا أو مفاجئا تماما.

كما أدى وصف إندونيسيا بأنها أرخبيل من ١٧ ألف جزيرة وظيفة تفسيرية مهمة. فقد افترضت هذه العبارة وجود طبيعة جغرافية خاصة لإندونيسيا، وساعدت القارئ، خصوصا القارئ العربي الذي قد لا عرف تفاصيل الجغرافيا الإندونيسية، على فهم سبب تعرض البلاد للكوارث الطبيعية. ومن خلال هذا الافتراض، بنى النص أرضية مشتركة بين الكاتب والقارئ، لأن الكاتب قدم معلومة جغرافية جعلت سياق الكارثة أكثر وضوحا.

ومن الناحية النصية، ساعدت هذه الافتراضات على بناء ترابط بين الزمن والمكان والسكان. فالزمن ظهر في عبارة من أكتوبر إلى مارس، والمكان ظهر في إندونيسيا ومناطق جبلية وسهول فيضية خصبة، أما السكان فظهروا في عبارة الملايين من الناس. وجعل هذا الترابط الخطاب الإخباري أكثر تماسكا، لأن القارئ فهم أن الكارثة حدثت في موسم معين، داخل بيئة جغرافية معينة، وأثرت في عدد كبير من الناس الذين عاشوا في مناطق معرضة للخطر.

أما من الناحية التداولية والإقناعية، فإن استعمال الأرقام مثل ١٧ ألف جزيرة وعبارة الملايين من الناس منح الخبر طابعا واقعيا ومقنعا. فالنص لم يقدم وصفا عاما لإندونيسيا، بل استخدم أرقاما وتفاصيل جغرافية جعلت المعلومات

تبدو دقيقة وموثوقة. كذلك فإن عبارة مناطق جبلية أو بالقرب من سهول فيضية خصبة فسرت قابلية هذه المناطق للتعرض للفيضانات والانهيارات الأرضية، مما وجه القارئ إلى فهم الكارثة بوصفها نتيجة طبيعية لظروف جغرافية ومناخية معينة.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة زوحدياتي، هاريادي، وهدايات (٢٠٢٢) التي بينت أن الافتراضات الوجودية في الأخبار أثبتت وجود الأشخاص والأماكن والأحداث بوصفها حقائق مؤكدة داخل النص الإخباري. غير أن هذه البيانات اختلفت عنها من حيث إن الافتراض الوجودي لم يستخدم فقط لتثبيت وجود المكان أو الحدث، بل استخدم أيضا لتقديم خلفية تفسيرية عن طبيعة إندونيسيا الجغرافية والمناخية. وهذا عنى أن الافتراض الوجودي في خبر ''اليوم السابع'' أدى وظيفة معرفية، لأنه ساعد القارئ على فهم سبب تكرار الفيضانات والانهيارات الأرضية في هذا السياق.

كما أمكن ربط هذه البيانات بفكرة الأرضية المشتركة في الخطاب التداولي. فقد افترض النص أن القارئ احتاج إلى معرفة خلفية عن إندونيسيا، لذلك أضاف وصفا مثل أرخبيل من ١٧ ألف جزيرة والملايين من الناس في مناطق جبلية أو بالقرب من سهول فيضية خصبة. وميزت هذه النقطة هذه الدراسة عن كثير من الدراسات السابقة التي ركزت على الإعلام المحلي أو وسائل التواصل الاجتماعي، لأن خبر "اليوم السابع" هنا خاطب قارئا عربيا، ولذلك احتاج إلى بناء معرفة مشتركة حول المكان الإندونيسي قبل أن اكتمل فهم الحدث.

البيانة ٧

وفي ديسمبر من العام الماضي، جرفت المياه ***١٢ شخصا*** *إلى* ***بحيرة توبا*** *ودفنوا تحت أطنان من الطين بعد أن تسببت* ***الأمطار الغزيرة*** *في حدوث* ***فيضانات***

مفاجئة وانهيارات أرضية** في **قرى جبلية في مقاطعة شمال سومطرة**. وتم العثور على **واحد فقط منهم ميتا** ولا يزال **١١ آخرون في عداد المفقودين (يوم٧, ٢٠٢٥, ف.8).

في هذه الجملة، افترضت عبارة ١٢ شخصا وجود اثني عشر ضحية، بينما أشارت بحيرة توبا إلى وجود موقع محدد وقع فيه الحدث. بالإضافة إلى ذلك، افترضت عبارة الأمطار الغزيرة أن الأمطار الغزيرة كانت السبب، وأشارت فيضانات مفاجئة وانهيارات أرضية إلى وجود كارثة طبيعية وقعت. كما افترض ذكر قرى جبلية في مقاطعة شمال سومطرة وجود منطقة جغرافية معينة. وفي الجملة الثانية، افترضت العبارتان واحد فقط منهم ميتا و١١ آخرون في عداد المفقودين وجود ضحايا عُثر على بعضهم موتى، وظلّ بعضهم الآخر مفقودين.

وارتبط هذا التحليل بنظرية جورج يول في الافتراض المسبق الوجودي. فقد بيّن يول أن الافتراض الوجودي لم يظهر في تراكيب الملكية فقط، بل ظهر أيضا في العبارات الاسمية عموما، لأن استعمال الكاتب أو المتكلم عبارة اسمية دلّ على التزامه بوجود الكيان المذكور في الخطاب (يول، ١٩٩٦، ص. ٥٤). وبناء على ذلك، فإن العبارات مثل ١٢ شخصا، وبحيرة توبا، وأطنان من الطين، والأمطار الغزيرة، وفيضانات مفاجئة وانهيارات أرضية، وقرى جبلية في مقاطعة شمال سومطرة، وواحد فقط منهم ميتا، و١١ آخرون في عداد المفقودين عُدّت محفزات للافتراض الوجودي، لأنها افترضت وجود الضحايا، والمكان، وآثار الكارثة، والحدث الطبيعي، والأشخاص الذين عُثر عليهم أو ظلّوا مفقودين.

ومن حيث الوظيفة الخطابية، عمل الافتراض الوجودي في هذه البيانات على ربط الكارثة الحالية بسياق سابق. فالنص بدأ بعبارة وفي ديسمبر من العام الماضي، وهذا دلّ على أن الخبر لم يقدّم الفيضانات بوصفها حادثة منفصلة، بل وضعها ضمن سلسلة من الكوارث التي سبق أن وقعت في المنطقة نفسها. ومن

خلال هذا الربط الزمني، فهم القارئ أن الفيضانات والانهيارات الأرضية في شمال سومطرة لم تكن ظاهرة عابرة، بل كانت حدثا متكررا ارتبط بالظروف المناخية والجغرافية في المنطقة.

كما أن عبارة جرفت المياه ١٢ شخصا إلى بحيرة توبا افترضت وجود ضحايا حقيقيين، وبنت صورة قوية عن شدة الفيضانات. فالخبر لم يقل فقط إن الفيضانات وقعت، بل بيّن أثرها المباشر في الإنسان، حيث جرفت المياه الأشخاص ودفنتهم تحت الطين. ومن خلال عبارة دفنوا تحت أطنان من الطين، صار القارئ أمام صورة كارثية ملموسة دلّت على قوة الانهيارات وصعوبة عمليات البحث والإنقاذ.

ومن الناحية النصية، ساعدت الافتراضات الوجودية في هذه البيانات على بناء تسلسل سببي واضح. فقد تسببت الأمطار الغزيرة في حدوث فيضانات مفاجئة وانهيارات أرضية، ثم أدّت هذه الكوارث إلى جرف ١٢ شخصا ودفنهم تحت الطين، ثم انتهى الخبر بذكر نتيجة البحث، وهي العثور على واحد فقط منهم ميتا وبقاء ١١ آخرين في عداد المفقودين .هذا التتابع جعل الخطاب الإخباري مترابطا، لأن كل عنصر مفترض فسّر العنصر الذي تلاه.

أما من الناحية التداولية والإقناعية، فإن استعمال الأرقام ١٢ شخصا، وواحد فقط، و١١ آخرون منح الخبر دقة وواقعية. فالأرقام هنا لم تؤدّ وظيفة إحصائية فحسب، بل جعلت الحدث أكثر تأثيرا في ذهن القارئ، لأنها أظهرت الفرق بين من عُثر عليه ومن بقي مفقودا. كما أن عبارة لا يزال ١١ آخرون في عداد المفقودين افترضت استمرار الأزمة وعدم انتهائها، مما جعل القارئ يدرك أن آثار الكارثة امتدت زمنيا ولم تكن حدثا منتهيا.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة زوحدياتي، هاريادي، وهدايات (٢٠٢٢) التي أظهرت أن الافتراضات الوجودية في الأخبار استُخدمت لإثبات وجود

الأشخاص والأماكن والأحداث بوصفها حقائق مؤكدة داخل الخطاب الإخباري. غير أن هذه البيانات اختلفت من حيث إن الافتراض الوجودي لم يثبت وجود الضحايا والمكان فقط، بل ربط الحدث الحالي بذاكرة كارثية سابقة. فذكر حادث ديسمبر الماضي جعل الخبر يبني صورة عن تكرار الكارثة في شمال سومطرة، لا عن حادث منفرد.

كما اختلفت هذه البيانات عن بعض الدراسات السابقة في وسائل التواصل الاجتماعي التي ظهر فيها الافتراض غالبا لفهم التعليقات أو المواقف أو النقد الاجتماعي. أما في هذه البيانات، فقد عمل الافتراض الوجودي داخل خطاب إخباري كارثي، حيث استُخدم لإظهار استمرارية الخطر، وتكرار الحوادث، وبقاء بعض الضحايا في حالة فقدان. ولذلك، فإن وظيفة الافتراض هنا لم تكن إخبارية فقط، بل كانت تفسيرية أيضا، لأنها ساعدت القارئ على فهم أن المنطقة تعرضت للكوارث المتكررة.

وبناء على ذلك، كشفت هذه البيانات أن الافتراض الوجودي في تغطية "اليوم السابع" لم يعمل فقط على إثبات وجود الضحايا والمكان والكارثة، بل عمل أيضا على بناء ذاكرة إخبارية عن تكرار الفيضانات والانهيارات الأرضية في شمال سومطرة. فالنص جعل حادثة ديسمبر الماضي شاهدا على أن الكارثة لم تكن حدثا جديدا تماما، بل كانت جزءا من نمط متكرر من الأخطار الطبيعية في المنطقة. وهذه كانت خصوصية مهمة في نتائج هذا البحث، لأن الافتراض الوجودي هنا ربط بين الماضي والحاضر، وجعل القارئ يفهم الكارثة بوصفها واقعا مستمرا ومتجددا.

البيانة ٨

وتبلغ مساحة ***بحيرة توبا*** *١١٤٥ كيلومترا، وتشكلت هذه البحيرة من بركان هائل وقع قديما وهي وجهة سياحية شهيرة في* ***جزيرة سومطرة*** *ومنطقة تهدف* ***الحكومة*** *إلى تطويرها* ***كمنطقة جذب للسياح*** *من مختلف أنحاء العالم* (يوم٧, ٢٠٢٥, ف.9).

في هذه الجملة افترضت عبارة بحيرة توبا وجود بحيرة كانت موضوع النقاش. بالإضافة إلى ذلك، أشارت معلومات جزيرة سومطرة إلى وجود موقع جغرافي معين، وافترضت عبارة الحكومة وجود حكومة كان لها دور في تطوير المنطقة. كما أشار ذكر منطقة جذب للسياح إلى وجود منطقة عدت وجهة سياحية.

وارتبط هذا التحليل بنظرية جورج يول في الافتراض المسبق الوجودي. فقد ذكر يول أن الافتراض الوجودي ظهر في العبارات الاسمية، لأن استعمال الكاتب لعبارة اسمية دل على افتراض وجود الكيان المذكور في الخطاب (يول، ١٩٩٦، ص. ٥٤). وبناء على ذلك، فإن العبارات مثل بحيرة توبا، و١١٤٥ كيلومترا، وبركان هائل، وجزيرة سومطرة، والحكومة، ومنطقة جذب للسياح، والسياح من مختلف أنحاء العالم عدت محفزات للافتراض الوجودي، لأنها افترضت وجود البحيرة، ومساحتها، وأصلها الجيولوجي، وموقعها، والجهة الحكومية، والوظيفة السياحية للمنطقة.

ومن حيث الوظيفة الخطابية، عمل الافتراض الوجودي في هذه البيانات على نقل الخبر من عرض الكارثة فقط إلى تقديم خلفية معرفية عن المكان. فالنص لم يذكر بحيرة توبا بوصفها موقعا عاديا، بل وصف مساحتها، وأصلها البركاني، ومكانتها السياحية. وبذلك بنى الخبر صورة مزدوجة للمكان: فهو من جهة كان موقعا ارتبط بحادثة كارثية، ومن جهة أخرى كان منطقة طبيعية وسياحية ذات قيمة جغرافية واقتصادية.

كما أن ذكر بركان هائل وقع قديما افترض وجود تاريخ جيولوجي للبحيرة، وهذا جعل النص أكثر تفسيرية. فالكاتب لم يكتف بذكر الاسم الجغرافي، بل أضاف معلومات عن تكوّن البحيرة حتى استطاع القارئ، خصوصا القارئ العربي، أن يفهم أهمية بحيرة توبا ومكانتها في جزيرة سومطرة. ومن خلال هذا الافتراض، بنى النص أرضية مشتركة بين الكاتب والقارئ حول المكان الإندونيسي.

ومن الناحية النصية، ساعدت هذه الافتراضات على توسيع سياق الخبر. فبعد أن كان الحديث عن الفيضانات والانهيارات الأرضية والضحايا، انتقل النص إلى وصف بحيرة توبا بوصفها موقعا سياحيا مشهورا. وجعل هذا الانتقال الخطاب الإخباري لا يكتفي بسرد الخسائر، بل وضع الحدث داخل إطار مكاني أوسع. وبذلك أصبحت الكارثة مرتبطة بمكان له قيمة طبيعية وسياحية، لا بمجرد موقع مجهول.

أما من الناحية التداولية والإقناعية، فإن استعمال الرقم ١١٤٥ كيلومترا منح الخبر طابعا دقيقا وموثوقا. كما أن عبارة وجهة سياحية شهيرة ومنطقة جذب للسياح من مختلف أنحاء العالم افترضت أن بحيرة توبا كانت معروفة ولها أهمية دولية. وهذا وجه القارئ إلى فهم أن الكارثة لم تقع في منطقة عادية فقط، بل في منطقة حملت قيمة سياحية واقتصادية. ومن ثم، فإن الافتراض الوجودي هنا لم يبن واقعية المكان فقط، بل بنى أيضا أهميته.

وأمكن ربط هذه النتيجة بدراسة حليم (٢٠٢٥) التي بينت أن الافتراضات في مراجعات الضيوف ساعدت على بناء صورة إيجابية للمؤسسة من خلال الوصف المحدد. غير أن هذه البيانات اختلفت عنها، لأن الوصف هنا لم يبن صورة إيجابية لفندق أو مؤسسة، بل بنى صورة مكانية وسياحية لبحيرة توبا داخل خبر كارثة. فالافتراض الوجودي في هذه البيانات جمع بين صورة المكان بوصفه موقعا سياحيا، وصورة المكان بوصفه جزءا من سياق الكارثة.

وبناء على ذلك، كشفت هذه البيانات أن الافتراض الوجودي في تغطية "اليوم السابع" لم يقتصر على إثبات وجود المكان، بل عمل أيضا على بناء قيمة المكان داخل الخطاب الإخباري. فبحيرة توبا لم تظهر فقط كموضع ارتبط بحادثة سابقة، بل ظهرت بوصفها بحيرة واسعة، ذات أصل بركاني، ووجهة سياحية مشهورة، ومنطقة سعت الحكومة إلى تطويرها. وكانت هذه خصوصية مهمة في نتائج هذا البحث، لأن الافتراض الوجودي هنا ربط بين الكارثة والجغرافيا والسياحة والتنمية، مما جعل صورة الحدث أكثر اتساعا من مجرد خبر عن ضحايا وأضرار.

البيانة ٩

ووفقًا ***للوكالة الإندونيسية لإدارة الكوارث،*** *تواصل هطول* ***الأمطار الغزيرة*** *منذ عدة أيام في* ***مقاطعة شمال سومطرة،*** *خاصة في* ***منطقة تابانولي الجنوبية،*** *التي تشهد* ***فيضانات*** *منذ يوم الاثنين، بحسب ما أورده* ***راديو فرنسا الدولي***(يوم٧, ٢٠٢٥, ف.٢).

في هذه الجملة، وُجد افتراض في عبارة الوكالة الإندونيسية لإدارة الكوارث، إذ افترضت وجود مؤسسة رسمية تعاملت مع الكوارث في إندونيسيا. بالإضافة إلى ذلك، أشار ذكر مقاطعة شمال سومطرة ومنطقة تابانولي الجنوبية إلى وجود منطقة جغرافية محددة. كما افترضت عبارة الأمطار الغزيرة وجود ظاهرة طبيعية كانت سببا في وقوع الحدث، بينما أشارت عبارة فيضانات إلى وجود كارثة وقعت في المنطقة. وافترض ذكر راديو فرنسا الدولي أيضا وجود وسيلة إعلامية كانت مصدرا للمعلومات.

وارتبط هذا التحليل بنظرية جورج يول في الافتراض المسبق الوجودي. فقد أوضح يول أن الافتراض الوجودي لم يقتصر على تراكيب الملكية، بل ظهر أيضا

في العبارات الاسمية عموما، لأن استعمال الكاتب أو المتكلم عبارة اسمية دلّ على التزامه بوجود الكيان المذكور في الخطاب (يول، ١٩٩٦، ص. ٥٤). وبناء على ذلك، فإن العبارات مثل الوكالة الإندونيسية لإدارة الكوارث، والأمطار الغزيرة، ومقاطعة شمال سومطرة، ومنطقة تابانولي الجنوبية، وفيضانات، وراديو فرنسا الدولي عُدّت محفزات للافتراض الوجودي، لأنها افترضت وجود مؤسسة رسمية، وظاهرة طبيعية، ومكان جغرافي، وكارثة فيضانية، ووسيلة إعلامية بوصفها مصدرا للخبر.

ومن حيث الوظيفة الخطابية، عمل الافتراض الوجودي في هذه البيانات على تقوية مصداقية الخبر من خلال ذكر مصدرين للمعلومة، وهما الوكالة الإندونيسية لإدارة الكوارث وراديو فرنسا الدولي .فالنص لم يعرض الخبر بوصفه رأيا مجهولا أو خبرا غير موثق، بل نسب المعلومات إلى جهة رسمية مختصة بالكوارث وإلى وسيلة إعلامية معروفة. وبهذا جعل القارئ يتعامل مع الخبر بوصفه خبرا مؤسسا على مصادر يمكن قبولها داخل الخطاب الإخباري.

كما أن عبارة تواصل هطول الأمطار الغزيرة منذ عدة أيام دلّت على أن الأمطار لم تكن حادثة لحظية، بل كانت حالة مستمرة سبقت وقوع الفيضانات. ومن خلال هذا الافتراض، ظهر الترابط بين السبب والنتيجة، إذ ارتبط استمرار الأمطار الغزيرة بحدوث الفيضانات في منطقة تابانولي الجنوبية .وهذا جعل الخبر أكثر منطقية، لأن القارئ فهم أن الكارثة لم تقع فجأة من غير سبب، بل نتجت عن ظروف طبيعية مستمرة.

ومن الناحية النصية، ساعدت هذه الافتراضات على بناء تسلسل واضح في الخبر. فقد بدأ النص بذكر المصدر الرسمي، ثم عرض سبب الكارثة، وهو استمرار هطول الأمطار الغزيرة، ثم حدد الموقع الجغرافي في شمال سومطرة، وخاصة تابانولي الجنوبية، ثم ذكر وقوع الفيضانات منذ يوم الاثنين. وبهذا صار الخطاب

الإخباري مترابطا، لأن كل عنصر من عناصره فسّر العنصر الذي تلاه: وجود المصدر عزّز صحة المعلومة، واستمرار الأمطار فسّر وقوع الفيضانات، وذكر المكان حدّد نطاق الحدث.

أما من الناحية التداولية والإقناعية، فإن استعمال عبارة وفقا للوكالة الإندونيسية لإدارة الكوارث منح الخبر قوة إقناعية، لأن القارئ مال إلى قبول المعلومة حين صدرت عن مؤسسة رسمية مختصة. وكذلك أضاف ذكر راديو فرنسا الدولي بعدا آخر من المصداقية، لأن النص اعتمد على مصدر إعلامي خارجي، لا على مصدر محلي فقط. ومن ثم، فإن الافتراض الوجودي في هذه البيانات لم يعمل على إثبات وجود الكيانات فحسب، بل عمل أيضا على بناء الثقة في المعلومات المعروضة.

وتقاطعت هذه النتيجة مع دراسة مارشيلا وإندراينتي (٢٠٢٢) التي تناولت الافتراضات في مقابلات الفيديو مع الشخصيات، حيث ظهر دور المتكلم أو الجهة الناطقة في إنتاج الافتراضات داخل الخطاب. غير أن هذه البيانات اختلفت عنها، لأن الجهة المذكورة هنا لم تكن شخصية في مقابلة عامة، بل كانت مؤسسة رسمية ووسيلة إعلامية في سياق خبر عن كارثة. لذلك، فإن الافتراض الوجودي في هذه البيانات لم يثبت وجود المصدر فقط، بل منح الخطاب الإخباري شرعية معرفية ومؤسسية.

كما أمكن ربط هذه البيانات بدراسة نصر الله وعلوي (٢٠٢٥) التي أظهرت أن الافتراضات في الحوار السياسي ساعدت على فهم تصريحات السياسيين وما حملته من معان ضمنية. أما في هذه البيانات، فلم يظهر الافتراض في حوار سياسي، بل ظهر في خبر كارثي اعتمد على مصادر رسمية وإعلامية لتثبيت الحدث وشرح أسبابه. وبذلك ظهر اختلاف وظيفة الافتراض، ففي الحوار

السياسي عمل الافتراض على كشف المعاني الضمنية في التصريحات، أما في خبر "اليوم السابع" فعمل على توثيق الكارثة وبناء مصداقية الخبر.

وبناء على ذلك، كشفت هذه البيانات أن الافتراض الوجودي في تغطية "اليوم السابع" لم يعمل فقط على إثبات وجود المؤسسة الرسمية والمكان والفيضانات، بل عمل أيضا على بناء سلطة الخبر ومصداقيته. فذكر الوكالة الإندونيسية لإدارة الكوارث وراديو فرنسا الدولي جعل الخبر قائما على مصادر واضحة، وذكر الأمطار الغزيرة والفيضانات في تابانولي الجنوبية ربط بين السبب والنتيجة في سياق جغرافي محدد. وهذه كانت خصوصية هذه البيانات، إذ ظهر الافتراض الوجودي بوصفه أداة لتوثيق الكارثة وإقناع القارئ بصحة المعلومات.

البيانة ١٠

وقال ***المتحدث باسم المجلس الوطني لإدارة الكوارث، عبد الموهاري،*** *في بيان إن* ***الفيضانات والانهيارات الأرضية*** *في* ***جنوب تابانولي*** *أسفرت عن* ***مقتل ٨ أشخاص وإصابة أكثر من ٥٠ آخرين،*** *كما أجبرت* ***٢٨٥١ مواطنًا*** *على إخلاء* ***منازلهم***(يوم٧, ٢٠٢٥, ف.٣).

في هذه الجملة، افترضت عبارة المتحدث باسم المجلس الوطني لإدارة الكوارث وجود وكالة وطنية لإدارة الكوارث ومتحدث باسمها، وهو عبد الموهاري. بالإضافة إلى ذلك، أشار ذكر الفيضانات والانهيارات الأرضية إلى وقوع كارثة في منطقة جنوب تابانولي. كما أشارت عبارتا مقتل ٨ أشخاص وإصابة أكثر من ٥٠ آخرين إلى وجود عدد من الضحايا والمصابين. وافترضت عبارة ٢٨٥١ مواطنا وجود عدد من السكان المتأثرين بالكارثة، بينما أشارت كلمة منازلهم إلى

وجود مساكن اضطر السكان إلى إخلائها بسبب الفيضانات والانهيارات الأرضية.

وارتبط هذا التحليل بنظرية جورج يول في الافتراض المسبق الوجودي. فقد أوضح يول أن الافتراض الوجودي لم يقتصر على تراكيب الملكية، بل ظهر أيضا في العبارات الاسمية عموما، لأن استعمال الكاتب أو المتكلم عبارة اسمية دلّ على التزامه بوجود الكيان المذكور في الخطاب (يول، ١٩٩٦، ص. ٥٤). وبناء على ذلك، فإن العبارات مثل المتحدث باسم المجلس الوطني لإدارة الكوارث، وعبد الموهاري، والفيضانات والانهيارات الأرضية، وجنوب تابانولي، و٨ أشخاص، وأكثر من ٥٠ آخرين، و٢٨٥١مواطنا، ومنازلهم عُدّت محفزات للافتراض الوجودي، لأنها افترضت وجود المصدر الرسمي، والكارثة، والمكان، والضحايا، والمصابين، والسكان المتضررين، والمنازل التي أُخليت.

ومن حيث الوظيفة الخطابية، عمل الافتراض الوجودي في هذه البيانات على بناء مصداقية الخبر من خلال ربط المعلومات بمصدر رسمي، وهو المتحدث باسم المجلس الوطني لإدارة الكوارث. فالنص لم يقدّم أعداد الضحايا والمصابين والمتضررين بوصفها معلومات عامة، بل نسبها إلى جهة مختصة بإدارة الكوارث. وبهذا جعل الخبر أكثر موثوقية، لأن القارئ تلقى المعلومات من مصدر مؤسسي له علاقة مباشرة بالحدث.

ومن الناحية النصية، ساعدت هذه الافتراضات على بناء تسلسل واضح بين وقوع الكارثة ونتائجها. فقد ظهر الحدث في عبارة الفيضانات والانهيارات الأرضية، ثم ظهرت نتائجه في مقتل ٨ أشخاص، وإصابة أكثر من ٥٠ آخرين، وإجبار ٢٨٥١ مواطنا على إخلاء منازلهم .وبهذا انتقل النص من ذكر سبب الأزمة إلى بيان آثارها البشرية والاجتماعية، مما جعل الخطاب الإخباري أكثر تماسكا وتنظيما.

أما من الناحية التداولية والإقناعية، فإن استعمال الأرقام ٨ أشخاص، وأكثر من ٥٠ آخرين، و٢٨٥١ مواطنا منح الخبر طابعا دقيقا وواقعيا. فالأرقام لم تُستخدم لمجرد الإحصاء، بل ساعدت القارئ على إدراك حجم الكارثة ومستوى تأثيرها في السكان. كما أن عبارة إخلاء منازلهم أظهرت أن أثر الكارثة لم يقتصر على القتلى والمصابين، بل امتد إلى اضطرار السكان إلى ترك مساكنهم، وهذا أبرز البعد الإنساني والاجتماعي للحدث.

وتقاطعت هذه النتيجة مع دراسة مارشيلا وإندراينتي (٢٠٢٢) التي تناولت الافتراضات في مقابلات الفيديو مع الشخصيات، حيث ظهر دور المتكلم أو الشخصية في إنتاج الافتراضات داخل الخطاب. غير أن هذه البيانات اختلفت عنها، لأن المتحدث هنا لم يظهر في سياق مقابلة عامة، بل ظهر في سياق تصريح رسمي عن كارثة. لذلك، فإن ذكر المتحدث باسم المجلس الوطني لإدارة الكوارث لم يثبت وجود الشخصية فقط، بل منح الخبر شرعية مؤسسية ومصداقية في عرض عدد الضحايا والمتضررين.

كما أمكن ربط هذه البيانات بدراسة نصر الله وعلوي (٢٠٢٥) التي أظهرت أن الافتراضات في الحوار السياسي ساعدت على فهم تصريحات الشخصيات العامة وما حملته من معان ضمنية. أما في هذه البيانات، فلم يعمل الافتراض في سياق حوار سياسي، بل عمل في سياق خبر كارثي اعتمد على مصدر رسمي وأرقام محددة لتثبيت الحدث وآثاره. وبذلك ظهر اختلاف وظيفة الافتراض، ففي الحوار السياسي ساعد الافتراض على تفسير التصريحات، أما في خبر "اليوم السابع" فساعد على توثيق الكارثة وبناء ثقة القارئ في المعلومات.

وبناء على ذلك، كشفت هذه البيانات أن الافتراض الوجودي في تغطية "اليوم السابع" لم يعمل فقط على إثبات وجود المتحدث والضحايا والمصابين والسكان المتضررين، بل عمل أيضا على بناء صورة منظمة عن حجم الكارثة

وآثارها. فذكر المصدر الرسمي منح الخبر شرعية، وذكر أعداد القتلى والمصابين والنازحين أوضح مدى الخسائر، وذكر المنازل بيّن أن الكارثة أثرت في الاستقرار السكني للسكان. وهذه كانت خصوصية هذه البيانات، إذ ظهر الافتراض الوجودي بوصفه وسيلة لبناء واقع إنساني ومؤسسي في الخطاب الإخباري.

البيانة ١١

وأضاف أنه تم استخدام **آليات ثقيلة** لإزالة **الأنقاض** الناجمة عن الانهيار الأرضي الذي كان يسد **الطرق المؤدية إلى المنطقة**.. مشيرًا إلى أن **ثلاث مناطق أخرى** تأثرت بالفيضانات والانهيارات الأرضية الناجمة عن الظروف الجوية القاسية. (يوم٧, ٢٠٢٥, ف.٤)

احتوى نص الأخبار أعلاه على افتراض وجودي، أي افتراض أن الكيان المذكور وُجد فعلا في سياق الحدث المبلغ عنه. وظهر ذلك في عدة عناصر لغوية في النص. فقد افترضت عبارة آليات ثقيلة وجود معدات ثقيلة استُخدمت في عملية التعامل مع الكوارث، بينما أشارت الأنقاض إلى وجود الحطام الناتج عن التدمير. كما افترضت عبارة الطرق المؤدية إلى المنطقة وجود طريق للوصول إلى المنطقة المتأثرة كان صالحا للعبور سابقا، لكنه أعاقته الانهيارات الأرضية. وفي الوقت نفسه، أشارت عبارة ثلاث مناطق أخرى إلى وجود مناطق جغرافية أخرى تأثرت أيضا بالكارثة.

وارتبط هذا التحليل بنظرية جورج يول في الافتراض المسبق الوجودي. فقد أوضح يول أن الافتراض الوجودي ظهر في العبارات الاسمية عموما، لأن استعمال الكاتب أو المتكلم عبارة اسمية دلّ على افتراض وجود الكيان المذكور في الخطاب (يول، ١٩٩٦، ص. ٥٤). وبناء على ذلك، فإن العبارات مثل آليات ثقيلة،

والأنقاض، والانهيار الأرضي، والطرق المؤدية إلى المنطقة، وثلاث مناطق أخرى، والفيضانات والانهيارات الأرضية، والظروف الجوية القاسية عُدّت محفزات للافتراض الوجودي، لأنها افترضت وجود المعدات، والحطام، والانهيار، والطرق، والمناطق المتأثرة، والكوارث، والعوامل الجوية التي تسببت في تفاقم الحدث.

ومن حيث الوظيفة الخطابية، عمل الافتراض الوجودي في هذه البيانات على إظهار صعوبة الاستجابة للكارثة. فذكر آليات ثقيلة لم يدل فقط على وجود معدات مستخدمة، بل افترض أن حجم الأنقاض كان كبيرا إلى درجة لم يمكن التعامل معه بوسائل بسيطة. كما أن عبارة الأنقاض الناجمة عن الانهيار الأرضي افترضت وجود دمار مادي واضح نتج عن الكارثة، مما جعل القارئ يدرك أن الحدث لم يقتصر على فيضانات عابرة، بل أنتج عوائق مادية أثرت في حركة السكان وفرق الإنقاذ.

كما أدّت عبارة الطرق المؤدية إلى المنطقة وظيفة مهمة في بناء معنى الخبر. فالطريق في الأصل افترض وجود وسيلة للوصول إلى المنطقة المتضررة، ولكن النص أوضح أن الانهيار الأرضي سدّ هذه الطرق. ومن خلال هذا الافتراض، فهم القارئ أن الكارثة لم تؤثر فقط في البيوت أو الأراضي، بل أثرت أيضا في البنية التحتية وإمكانية الوصول إلى المناطق المنكوبة. وهذا جعل صورة الكارثة أكثر تعقيدا، لأن إغلاق الطرق عنى تأخر عمليات الإنقاذ والإغاثة.

ومن الناحية النصية، ساعدت هذه الافتراضات على بناء تسلسل منطقي بين المشكلة والحل. فوجود الانهيار الأرضي أدّى إلى ظهور الأنقاض، ووجود الأنقاض أدّى إلى انسداد الطرق المؤدية إلى المنطقة، ثم استدعى ذلك استخدام آليات ثقيلة لإزالتها. وبهذا صار النص مترابطا، لأن كل عنصر مفترض شرح العنصر الذي تلاه، مما جعل الخبر أكثر وضوحا وسهولة في الفهم.

أما من الناحية التداولية والإقناعية، فإن ذكر ثلاث مناطق أخرى وسّع نطاق الكارثة في ذهن القارئ. فالخبر لم يعرض الضرر بوصفه مقتصرا على منطقة واحدة، بل افترض وجود مناطق إضافية تضررت بالفيضانات والانهيارات الأرضية. كما أن عبارة الظروف الجوية القاسية افترضت وجود عامل طبيعي شديد أدّى إلى تفاقم الكارثة. وبذلك وجّه النص القارئ إلى فهم أن ما حدث لم يكن حادثا محدودا، بل كان جزءا من حالة طارئة واسعة النطاق.

وأمكن ربط هذه النتيجة بدراسة حليم (٢٠٢٥) التي بيّنت أن الافتراضات المسبقة ساعدت على بناء صورة محددة من خلال الوصف التفصيلي. غير أن الفرق أن دراسة حليم تناولت مراجعات فندقية بنت صورة إيجابية للمؤسسة، أما هذه البيانات فبنت صورة عن وضع كارثي معقد من خلال ذكر الأنقاض، والطرق المسدودة، والآليات الثقيلة، والمناطق الأخرى المتأثرة. لذلك، فإن الافتراض الوجودي هنا لم يبن صورة خدمة أو مؤسسة، بل بنى صورة ميدانية عن صعوبة التعامل مع الكارثة.

كما أمكنت مقارنتها بدراسة سيلسيا، براتيوي، وتريادي (٢٠٢٤) التي وجدت أن الافتراضات في خطاب يوتيوب ظهرت بأشكال متعددة وخدمت بناء المعنى في سياق ترفيهي وتعليمي. أما في هذه البيانات، فإن الافتراض الوجودي عمل في سياق إخباري طارئ، ولذلك لم يهدف إلى بناء التفاعل أو التعليم، بل إلى إظهار حجم الضرر وتعقيد عملية الإنقاذ. وهذا أوضح أن وظيفة الافتراض المسبق اختلفت باختلاف نوع الخطاب وسياقه.

وبناء على ذلك، كشفت هذه البيانات أن الافتراض الوجودي في تغطية "اليوم السابع" لم يعمل فقط على إثبات وجود المعدات أو الأنقاض أو المناطق المتأثرة، بل عمل أيضا على بناء صورة عن تعقيد الكارثة ميدانيا. فالنص جعل القارئ يفهم أن الكارثة لم تنتج ضحايا وأضرارا فقط، بل خلقت عوائق في الطرق،

واحتاجت إلى آليات ثقيلة، وامتدت إلى مناطق أخرى. وهذه كانت خصوصية مهمة في نتائج هذا البحث، لأن الافتراض الوجودي هنا تحوّل إلى أداة لبيان صعوبة الاستجابة للكارثة واتساع آثارها.

البيانة ١٢

*وأضافت **الوكالة** – حسبما ذكرت **شبكة "تشانيل نيوز آشيا"** في نشرتها الناطقة بالإنجليزية – أن **٩٥ شخصا أصيبوا في حين لا زال ٧٧ آخرون** على الأقل في عداد المفقودين عقب الفيضانات والانهيارات الأرضية، مشيرة إلى استمرار انقطاع خدمات الاتصالات والكهرباء (يوم٧ , ٢٠٢٥ , ف.٢).*

احتوى نص الأخبار أعلاه على افتراض وجودي، أي الافتراض بأن الكيان المذكور في النص وجد فعلا في سياق الأحداث التي أبلغ عنها. فذكر الوكالة افترض وجود مؤسسة رسمية كانت مصدرا للمعلومات، بينما أشارت شبكة تشانيل نيوز آشيا إلى وجود وسيلة إعلامية جماهيرية عدت مرجعا إخباريا موثوقا. بالإضافة إلى ذلك، افترضت التعبيرات ٩٥ شخصا أصيبوا و٧٧ آخرون في عداد المفقودين وجود أشخاص حقيقيين تأثروا بالكوارث، سواء كانوا ضحايا مصابين أو مفقودين. ومن ناحية أخرى، افترض مصطلح خدمات الاتصالات والكهرباء أن المنطقة المتضررة كانت تحتوي سابقا على بنية تحتية للخدمة العامة، لكنها عانت بعد ذلك من اضطرابات.

وارتبط هذا التحليل بنظرية جورج يول في الافتراض المسبق الوجودي. فقد أوضح يول أن الافتراض الوجودي ظهر في العبارات الاسمية عموما، لأن استعمال الكاتب أو المتكلم لعبارة اسمية دل على افتراض وجود الكيان المذكور في الخطاب (يول، ١٩٩٦، ص. ٥٤) .وبناء على ذلك، فإن العبارات مثل الوكالة، وشبكة تشانيل نيوز آشيا، و٩٥ شخصا، و٧٧ آخرون، والفيضانات والانهيارات الأرضية،

وخدمات الاتصالات والكهرباء عدت محفزات للافتراض الوجودي، لأنها افترضت وجود المؤسسة الرسمية، ووسيلة الإعلام، والضحايا المصابين والمفقودين، والكوارث الطبيعية، والبنية التحتية التي تعطلت بسبب الحدث.

ومن حيث الوظيفة الخطابية، عمل الافتراض الوجودي في هذه البيانات على بناء صورة أكثر اتساعا عن آثار الكارثة. فالخبر لم يكتف بذكر وقوع الفيضانات والانهيارات الأرضية، بل بين أن آثارها شملت الإنسان والبنية التحتية معا. فعبارة ٩٥ شخصا أصيبوا افترضت وجود عدد كبير من المصابين، وعبارة ٧٧ آخرون على الأقل في عداد المفقودين افترضت وجود ضحايا لم يعرف مصيرهم بعد. وهذا جعل الكارثة تظهر بوصفها حالة إنسانية مستمرة، لا حدثا وقع وانتهى.

كما أن عبارة استمرار انقطاع خدمات الاتصالات والكهرباء حملت افتراضا مهما، لأنها افترضت أن هذه الخدمات كانت موجودة في المنطقة قبل الكارثة، ثم تعطلت نتيجة آثارها. ومن خلال هذا الافتراض، وجه النص القارئ إلى فهم أن الفيضانات والانهيارات الأرضية لم تؤثر في الأفراد فقط، بل عطلت أيضا الخدمات العامة التي احتاج إليها السكان وفرق الإنقاذ. وهذا زاد من خطورة الحدث، لأن انقطاع الاتصالات والكهرباء قد عرقل عمليات البحث، وصعب وصول المعلومات، وزاد من معاناة المتضررين.

ومن الناحية النصية، أسهمت هذه الافتراضات في بناء تسلسل خبري واضح. فالنص بدأ بذكر مصدر المعلومة، وهو الوكالة كما نقلت عنها شبكة تشانيل نيوز آشيا، ثم انتقل إلى عرض عدد المصابين والمفقودين، ثم ذكر استمرار انقطاع الخدمات. وبهذا أصبح الخطاب مترابطا، لأن القارئ انتقل من مصدر الخبر إلى حجم الضحايا، ثم إلى آثار الكارثة على البنية التحتية. وجعل هذا الترتيب الخبر أكثر تماسكا، وقدم الكارثة بوصفها أزمة متعددة الأبعاد.

أما من الناحية التداولية والإقناعية، فإن استعمال الأرقام ٩٥ شخصا و٧٧ آخرون منح النص طابعا دقيقا وموثوقا. كما أن عبارة على الأقل في ٧٧ آخرون على الأقل أدت وظيفة مهمة، لأنها افترضت أن عدد المفقودين قد يكون أكبر من الرقم المذكور. وهذا فتح أمام القارئ احتمالا بأن الأزمة ما زالت تتطور وأن المعلومات لم تصل إلى نهايتها بعد. وبذلك، لم يبن النص صورة عن كارثة مؤكدة فقط، بل بنى أيضا إحساسا باستمرار الخطر وعدم اكتمال البيانات.

كما أمكن مقارنتها بدراسة حليم (٢٠٢٥) التي بينت أن الافتراضات ساعدت على بناء صورة محددة من خلال الوصف التفصيلي. غير أن الفرق أن دراسة حليم تناولت مراجعات فندقية بنت صورة عن مؤسسة خدمية، أما هذه البيانات فبنت صورة عن انهيار الخدمات العامة في منطقة منكوبة. ومن هنا ظهر اختلاف وظيفة الافتراض، ففي مراجعات الفنادق قد عمل الافتراض على دعم الصورة الإيجابية للمؤسسة، أما في هذه البيانات فعمل على إبراز هشاشة الوضع بعد الكارثة وتعقيد عملية الاستجابة.

وبناء على ذلك، كشفت هذه البيانات أن الافتراض الوجودي في تغطية "اليوم السابع" لم يثبت وجود الضحايا والمصادر الإعلامية فقط، بل عمل أيضا على إبراز استمرار الأزمة بعد وقوع الكارثة. فوجود المصابين والمفقودين، مع استمرار انقطاع الاتصالات والكهرباء، جعل الخبر يبني صورة عن كارثة لم تنته آثارها بعد. وكانت هذه خصوصية مهمة في نتائج هذا البحث، لأن الافتراض الوجودي هنا تحول إلى أداة لتمثيل الكارثة بوصفها أزمة إنسانية وخدمية مستمرة، لا مجرد حدث طبيعي عابر.

ب.الافتراض المسبق الواقعي

البيانة ١

انزلق الطين والصخور والأشجار من أعلى الجبل ***بعد*** *هطول* ***أمطار غزيرة*** *وفاضت الأنهار*(يوم٧, ٢٠٢٥, ف.٢).

في نص الأخبار، ظهر الافتراض الواقعي من خلال استعمال كلمة بعد التي ربطت بين الأمطار الغزيرة وفيضان الأنهار. ولم تؤد هذه الكلمة وظيفة زمنية فقط، بل جعلت الحدث السابق لها، وهو هطول الأمطار الغزيرة، مفهوما بوصفه واقعا حدث قبل فيضان الأنهار. ولذلك لم تظهر الأمطار في النص كمعلومة محتملة، بل ظهرت كحقيقة سببية بُني عليها تفسير الكارثة.

واتصل هذا التحليل بما ذكره جورج يول عن الافتراض المسبق الواقعي، إذ أوضح أن هذا النوع من الافتراض ظهر من خلال أفعال وعبارات جعلت المعلومات التابعة لها مفهومة بوصفها حقائق، مثل ''لم أدرك أنه كان مريضا'' التي افترضت أن المرض قد وقع فعلا، و''نحن نادمون لأننا أخبرناه'' التي افترضت أن الإخبار قد حدث فعلا (يول، ١٩٩٦، ص. ٥٤). وبناء على ذلك، فإن استعمال كلمة بعد في هذه البيانات جعل وقوع الأمطار الغزيرة مفترضا بوصفه حقيقة سابقة، ثم جعل فيضان الأنهار نتيجة مترتبة عليها.

ومن حيث وظيفة الخطاب، ساعد هذا الافتراض على بناء منطق الخبر. فقد لمح النص إلى أن الكارثة لم تحدث بلا سبب، بل جاءت نتيجة ظروف طبيعية سبقتها. وبهذا انتقل فهم القارئ من مجرد ملاحظة وقوع الفيضانات إلى فهم العلاقة بين السبب والنتيجة، أي بين الأمطار الغزيرة وفيضان الأنهار وتحرك مواد الجبال.

وتختلف هذه النتيجة عن دراسة فانياندیني، هوتيوبسي، وأدهيما (٢٠٢٢) التي وجدت أن الافتراضات الواقعية في تعليقات إنستغرام حول كوفيد-

١٩ استُخدمت غالبا لنقل النقد الاجتماعي. أما في هذه البيانات، فقد استُخدم الافتراض الواقعي لتفسير الحدث الطبيعي نفسه، لا للتعبير عن موقف اجتماعي. وهذا دلّ على أن وظيفة الافتراض الواقعي تغيّرت بحسب نوع الخطاب، ففي التعليقات الرقمية ارتبط بالنقد، أما في خبر الكارثة فارتبط بتأكيد السبب وبناء تسلسل الحدث.

البيانة ٢

وأوضح *أن رجال الإنقاذ انتشلوا ٦ جثث بعد أن* ***ضرب*** *انهيار أرضي منزلين وخا* ***في وقت متأخر أمس الأحد*** (يوم٧, ٢٠٢٥, ف.٤).

تجلّى الافتراض الواقعي في هذه الجملة من خلال الفعل أوضح، إذ جعل هذا الفعل المعلومات الواردة بعده مفهومة بوصفها حقيقة وقعت بالفعل. لذلك، فُهم حدث انتشال ست جثث بوصفه واقعة حقيقية، لا مجرد ادعاء أو تخمين. كما أظهرت العبارة الزمنية بعد أن علاقة زمنية وسببية بين حادثة الانهيار الأرضي وعملية الإجلاء، إذ أكدت أن الانهيار الأرضي الذي ضرب منزلين قد وقع قبل عملية الإنقاذ.

واتصل هذا التحليل بما ذكره جورج يول في مفهوم الافتراض المسبق الواقعي، إذ بيّن أن هذا النوع من الافتراض ظهر من خلال أفعال وعبارات جعلت المعلومات التابعة لها مفهومة بوصفها حقائق. وبناء على ذلك، فإن استعمال الفعل أوضح في هذه البيانات لم يقدّم المعلومة بوصفها خبرا عاديا فحسب، بل منحها صفة الحقيقة داخل الخطاب الإخباري. أما استعمال بعد أن فقد ثبّت وقوع الحدث السابق، وهو الانهيار الأرضي، وجعل عملية انتشال الجثث نتيجة لاحقة له.

ومن حيث الوظيفة الخطابية، ساعد الافتراض الواقعي على تقوية منطق الخبر وربط الحدث بنتيجته. فالنص لم يعرض عملية انتشال الجثث بوصفها حدثا منفصلا، بل ربطها بالانهيار الأرضي الذي سبقها. وبهذا وجّه الخبر القارئ إلى فهم تسلسل الكارثة، من وقوع الانهيار الأرضي، إلى تضرر المنزلين، ثم إلى انتشال الجثث. وهذا جعل الخبر أكثر تماسكا، لأن كل حدث فيه بدا مرتبطا بما قبله.

وتقاربت هذه النتيجة مع دراسة نصر الله وعلوي (٢٠٢٥) التي أوضحت أن الافتراضات في خطاب الشخصيات العامة ساعدت على فهم المعاني الضمنية في الكلام. غير أن هذه البيانات اختلفت عنها من حيث السياق والوظيفة؛ فالدراسة السابقة تناولت حوارا سياسيا في بودكاست يوتيوب، أما هذه البيانات فتناولت خبرا عن كارثة طبيعية. ولذلك لم يعمل الافتراض الواقعي هنا على كشف موقف سياسي أو معنى حواري، بل عمل على تثبيت وقوع الحدث وربط الانهيار الأرضي بعملية انتشال الجثث.

وبناء على ذلك، كشف هذا النص أن الافتراض الواقعي في أخبار "اليوم السابع" أدّى وظيفة توثيقية وتفسيرية في الوقت نفسه. فقد وثّق وقوع الانهيار الأرضي وانتشال الجثث بوصفهما حقيقتين داخل الخبر، كما فسّر العلاقة بينهما من خلال البنية الزمنية بعد أن .ومن هنا ظهرت خصوصية هذه البيانات، إذ لم يظهر الافتراض الواقعي بوصفه علامة لغوية فقط، بل بوصفه أداة لبناء تسلسل الحدث وتأكيد واقعيته في الخطاب الإخباري.

البيانة ٣

وأصيب العشرات من الأشخاص ***بسبب*** *الفيضانات المفاجئة، التي* ***دمرت*** *أكثر من ١٣٠ هكتارا من الأراضي الزراعية* ***وأسفرت*** *عن مقتل ٤ أشخاص في منطقة ديلي سيردانج* (يوم٧, ٢٠٢٥, ف.٥).

في النص، ظهر الافتراض الواقعي من خلال العلاقة السببية في عبارة بسبب الفيضانات المفاجئة .فقد أدّت كلمة بسبب وظيفة ربط السبب بالنتيجة، مما جعل الفيضانات تُفهم بوصفها حدثا وقع بالفعل وأدّى إلى إصابة عدد من الأشخاص. لذلك، وُجّه القارئ ضمنيا إلى قبول وقوع الفيضانات باعتبارها حقيقة داخل الخطاب الإخباري. وظهر الافتراض الواقعي أيضا في استعمال الفعلين دمرت وأسفرت عن، لأنهما دلّا على نتائج واقعية ومباشرة حدثت بسبب الفيضانات. فالفعل دمرت افترض وقوع أضرار حقيقية في الأراضي الزراعية، بينما أشارت عبارة أسفرت عن إلى أن مقتل أربعة أشخاص كان نتيجة متحققة للكارثة. كما عزّز ذكر البيانات التفصيلية مثل 130هكتارا و 4أشخاص، إلى جانب تحديد المكان في منطقة ديلي سيردانج، الطابع الواقعي للنص، لأنه جعل الخبر أكثر دقة وساعد القارئ على تصور حجم الضرر ومكان وقوعه.

واتصل هذا التحليل بما ذكره جورج يول في مفهوم الافتراض المسبق الواقعي، إذ بيّن أن بعض الأفعال والعبارات جعلت المعلومات التابعة لها تُفهم بوصفها حقائق مفترضة. وبناء على ذلك، فإن استعمال بسبب في هذه البيانات لم يشرح العلاقة السببية فقط، بل ثبّت أيضا وقوع الفيضانات بوصفها سببا حقيقيا للإصابات والأضرار. وكذلك جعل استعمال دمرت وأسفرت عن نتائج الكارثة، وهي تدمير الأراضي الزراعية ومقتل الضحايا، مفهومة بوصفها أحداثا واقعية لا احتمالية.

وتقاربت هذه النتيجة مع دراسة زوحدياتي، هاريادي، وهدايات (٢٠٢٢) التي أظهرت أن الافتراضات في النصوص الإخبارية ساعدت على تثبيت الأحداث بوصفها حقائق مقبولة في الخطاب. غير أن هذه البيانات اختلفت عنها من حيث إن الافتراض الواقعي هنا لم يكتف بإثبات وقوع الحدث، بل أبرز العلاقة السببية بين الفيضانات والإصابات وتدمير الأراضي الزراعية

ومقتل الضحايا. وهذا جعل الافتراض الواقعي في خبر "اليوم السابع" أكثر ارتباطا بتفسير مسار الكارثة ونتائجها المباشرة.

وبناء على ذلك، كشفت هذه البيانات أن الافتراض الواقعي في هذا النص أدّى وظيفة توثيقية وتفسيرية في الوقت نفسه. فقد وثّق وقوع الفيضانات بوصفها سببا، وثبّت نتائجها في صورة إصابات، وتدمير أراض زراعية، ومقتل أشخاص. ومن هنا ظهرت خصوصية هذه البيانات، إذ لم يعمل الافتراض الواقعي على عرض الحدث فقط، بل ساعد على بناء علاقة واضحة بين السبب والنتيجة داخل الخطاب الإخباري.

البيانة ٤

وتبلغ مساحة بحيرة توبا ١١٤٥ كيلومترا، وتشكلت هذه البحيرة من بركان هائل *وقع قديما وهي وجهة سياحية شهيرة في جزيرة سومطرة ومنطقة* ***تهدف الحكومة إلى تطويرها*** *كمنطقة جذب للسياح من مختلف أنحاء العالم* (يوم٧, ٢٠٢٥, ف.٩).

في النص، ظهر المعنى الواقعي من طريقة عرض المعلومات بوصفها حقائق مؤكدة. فقد قدّمت الجملة تبلغ مساحة بحيرة توبا ١١٤٥ كيلومترا بيانات واضحة ومحددة، مما جعل القارئ يقبل أن بحيرة توبا موجودة وأن لها مساحة معينة. كما أن ذكر الرقم ١١٤٥ كيلومترا منح الخبر طابعا دقيقا، لأن الأرقام في النص الإخباري جعلت المعلومات تبدو أكثر واقعية وجديرة بالثقة.

وعلاوة على ذلك، فإن عبارة تشكلت هذه البحيرة من بركان هائل وقع قديما فسّرت أصل البحيرة بوصفه حدثا وقع في الماضي. ولم تظهر في النص ألفاظ دلّت على الشك أو الاحتمال، لذلك فُهمت المعلومة على أنها حقيقة تاريخية وجغرافية. وكذلك دلّت عبارتا وهي وجهة سياحية شهيرة وتهدف الحكومة إلى تطويرها على أن بحيرة توبا عُرفت بوصفها مقصدا سياحيا، وأن الحكومة اهتمت

بتطويرها. وبذلك نقل النص صورة بحيرة توبا لا بوصفها مكانا عاديا، بل بوصفها موقعا جغرافيا وسياحيا له قيمة خاصة في سياق الخبر.

واتصل هذا التحليل بما ذكره جورج يول في مفهوم الافتراض المسبق الواقعي، إذ بيّن أن بعض الألفاظ والتراكيب جعلت المعلومات التابعة لها تُفهم بوصفها حقائق مفترضة داخل الخطاب. وبناء على ذلك، فإن الجمل التي عرضت مساحة بحيرة توبا، وأصلها البركاني، ومكانتها السياحية، ودور الحكومة في تطويرها جعلت هذه المعلومات تُفهم بوصفها حقائق مقبولة، لا بوصفها آراء أو احتمالات. ورغم أن النص لم يعتمد على محفز واقعي صريح مثل بعض الأفعال الواقعية، فإن طريقة بناء الخبر جعلت القارئ يتعامل مع المعلومات الجغرافية والتاريخية والسياحية على أنها معلومات ثابتة.

وتقاربت هذه النتيجة مع دراسة حليم (٢٠٢٥) التي أوضحت أن الافتراضات في مراجعات الضيوف عبر الإنترنت ساعدت على بناء صورة معينة عن المؤسسة من خلال الوصف المحدد والتفاصيل التي تبدو معروفة للقارئ. غير أن هذه البيانات اختلفت عنها من حيث الموضوع والسياق، فدراسة حليم تناولت مراجعات فندقية بنت صورة إيجابية عن مؤسسة خدمية، أما هذه البيانات فبنت صورة إخبارية عن بحيرة توبا بوصفها موقعا جغرافيا وسياحيا مرتبطا بالكارثة. ولذلك لم يعمل الافتراض الواقعي هنا على تحسين صورة مؤسسة، بل عمل على تقديم خلفية معرفية جعلت القارئ يفهم أهمية المكان المذكور في الخبر.

وبناء على ذلك، كشفت هذه البيانات أن الافتراض الواقعي في هذا النص لم يقتصر على تأكيد وقوع حدث معين، بل ساعد أيضا على بناء معرفة خلفية عن المكان. فقد عرض النص مساحة بحيرة توبا، وأصلها البركاني، وقيمتها السياحية، واهتمام الحكومة بها، بوصفها معلومات واقعية تدعم فهم القارئ للسياق. ومن هنا ظهرت خصوصية هذه البيانات، إذ عمل الافتراض الواقعي

على تحويل الوصف الجغرافي والسياحي إلى أساس معرفي داخل الخطاب الإخباري.

البيانة ٥

لقي ٨ أشخاص مصرعهم ***وأصيب أكثر من ٥٠ آخرين*** *إثر فيضانات وانهيارات أرضية ناجمة عن أمطار غزيرة ضربت جزيرة سومطرة الإندونيسية* (يوم٧, ٢٠٢٥, ف.١).

قدّمت الجملة الحدث بوصفه حدثا مؤكدا وغير موضع تساؤل في صحته. فقد أشارت عبارتا لقي ٨ أشخاص مصرعهم وأصيب أكثر من ٥٠ آخرين إلى وقوع خسائر بشرية وإصابات حقيقية، ولذلك فُهمت المعلومات المنقولة بوصفها حقائق داخل النص الإخباري. كما أن ذكر عدد الضحايا والمصابين عزّز الانطباع بأن البيانات جاءت من تقرير واضح، لا من تقدير عام أو خبر غير محدد.

وعلاوة على ذلك، شرح القسم إثر فيضانات وانهيارات أرضية ناجمة عن أمطار غزيرة العلاقة بين السبب والنتيجة في الحدث. فقد عُدّت الفيضانات والانهيارات الأرضية سببا مباشرا لسقوط الضحايا، بينما ظهرت الأمطار الغزيرة بوصفها العامل الطبيعي الذي أدّى إلى حدوث الكارثة. وبهذا لم يترك النص مجالا واسعا للشك في وقوع هذه الأحداث، بل عرضها في صورة سلسلة مترابطة، بدأت بالأمطار الغزيرة، ثم الفيضانات والانهيارات الأرضية، ثم سقوط الضحايا والمصابين.

واتصل هذا التحليل بما ذكره جورج يول في مفهوم الافتراض المسبق الواقعي، إذ بيّن أن بعض الأفعال والعبارات جعلت المعلومات التابعة لها تُفهم بوصفها حقائق مفترضة داخل الخطاب. وبناء على ذلك، فإن العبارات الواردة في هذه البيانات لم تذكر الأعداد والنتائج فقط، بل جعلت القارئ يقبل وقوع

الوفاة والإصابة والفيضانات والانهيارات الأرضية بوصفها وقائع حقيقية. كما أن استعمال العلاقة السببية في عبارة ناجمة عن أمطار غزيرة ثبّت وجود سبب سابق للكارثة، وجعل الحدث يبدو منطقيا ومفسرا داخل الخبر.

وتقاربت هذه النتيجة مع دراسة مارشيلا وإندراينتي (٢٠٢٢) التي تناولت الافتراضات في مقابلات الفيديو، وأظهرت أن المعلومات التي يقدّمها المتكلم داخل الخطاب يمكن أن تحمل افتراضات تجعل بعض المعاني مقبولة لدى المتلقي. غير أن هذه البيانات اختلفت عنها من حيث المجال والوظيفة، فالدراسة السابقة ارتبطت بسياق المقابلات والشخصيات، أما هذه البيانات فجاءت في سياق خبر كارثي اعتمد على الأرقام والسببية لتأكيد وقوع الحدث. ولذلك لم يعمل الافتراض الواقعي هنا على إبراز موقف المتكلم، بل عمل على توثيق الخسائر وربطها بأسبابها الطبيعية.

وبناء على ذلك، كشفت هذه البيانات أن الافتراض الواقعي في خبر ''اليوم السابع'' أدّى وظيفة تثبيتية وتفسيرية. فقد ثبّت وقوع القتلى والمصابين، وفسّر سبب ذلك من خلال ربطه بالفيضانات والانهيارات الأرضية والأمطار الغزيرة. ومن هنا ظهرت خصوصية هذه البيانات، إذ لم يكتف النص بعرض أرقام الضحايا، بل بنى علاقة سببية جعلت القارئ يفهم الكارثة بوصفها حدثا واقعيا له أسباب ونتائج واضحة.

البيانة ٦

***ووفقًا** للوكالة الإندونيسية لإدارة الكوارث، **تواصل هطول الأمطار الغزيرة منذ عدة أيام** في مقاطعة شمال سومطرة، خاصة في منطقة تابانولي الجنوبية، التي تشهد فيضانات منذ يوم الاثنين، بحسب ما أورده راديو فرنسا الدولي* (يوم٧, ٢٠٢٥, ف.٢).

في النص، بُني المعنى الواقعي من خلال إسناد المعلومات إلى مصدر رسمي، ومن خلال استعمال ألفاظ دلّت على استمرار الحدث. فقد أشارت عبارة وفقًا للوكالة الإندونيسية لإدارة الكوارث إلى أن المعلومات جاءت من مؤسسة رسمية مختصة بإدارة الكوارث، ولذلك بدا الخبر أكثر قابلية للتصديق لدى القارئ. وبناء على ذلك، فُهمت عبارة تواصل هطول الأمطار الغزيرة بوصفها حالة حدثت فعلا، لا بوصفها خبرا غير مؤكد أو مجرد توقع.

كما أظهر الفعل تواصل أن هطول المطر لم يحدث مرة واحدة فقط، بل استمر منذ وقت سابق. وتعزز هذا المعنى من خلال العبارتين الزمنيتين منذ عدة أيام ومنذ يوم الاثنين، إذ وضعتا الحدث في خط زمني واضح. ومن خلال هذا البناء، فهم القارئ أن الأمطار الغزيرة كانت حدثا مستمرا له أثر مباشر في المناطق المتضررة. كما دلّت عبارة تشهد فيضانات في بعض المناطق على أن الفيضانات لم تكن حدثا منتهيا، بل كانت حالة قائمة يمكن ملاحظتها في الواقع.

واتصل هذا التحليل بما ذكره جورج يول في مفهوم الافتراض المسبق الواقعي، إذ بيّن أن بعض الأفعال والعبارات جعلت المعلومات التابعة لها تُفهم بوصفها حقائق مفترضة داخل الخطاب. وبناء على ذلك، فإن استعمال تواصل وتشهد في هذه البيانات جعل هطول الأمطار وحدوث الفيضانات مفهومين بوصفهما واقعين مستمرين. كما أن ذكر المصدر الرسمي لم يكن مجرد إضافة خبرية، بل ساعد على تثبيت صحة المعلومات وجعلها أكثر رسوخا في ذهن القارئ.

وتقاربت هذه النتيجة مع دراسة زوحدياتي، هاريادي، وهدايات (٢٠٢٢) التي أظهرت أن الافتراضات في الأخبار التلفزيونية ساعدت على تقديم الوقائع بوصفها معلومات مؤكدة ومقبولة لدى الجمهور. غير أن هذه البيانات اختلفت عنها في أن الافتراض الواقعي هنا لم يعتمد فقط على ذكر الحدث أو المصدر،

بل اعتمد أيضا على معنى الاستمرار الزمني من خلال ألفاظ مثل تواصل ومنذ عدة أيام ومنذ يوم الاثنين .ولذلك ظهر الخبر لا بوصفه نقلا لحدث وقع وانتهى، بل بوصفه وصفا لحالة كارثية ما زالت مستمرة.

وبناء على ذلك، كشفت هذه البيانات أن الافتراض الواقعي في خبر ''اليوم السابع'' أدّى وظيفة تثبيتية وزمنية في الوقت نفسه. فقد ثبّت وقوع الأمطار الغزيرة والفيضانات من خلال الإسناد إلى وكالة رسمية، كما أبرز استمرار الحدث من خلال الأفعال والعبارات الزمنية. ومن هنا ظهرت خصوصية هذه البيانات، إذ جعل الافتراض الواقعي القارئ يفهم الكارثة بوصفها واقعا مستمرا لا حادثا عابرا.

البيانة ٧

ويُشار إلى أن إندونيسيا تشهد خلال موسم الرياح، الذي يمتد عادة **بين شهري يونيو وسبتمبر من كل عام**، هطولًا غزيرًا للأمطار، مما يؤدي إلى حدوث فيضانات مفاجئة وانهيارات أرضية، إضافة إلى انتشار الأمراض المنقولة عبر المياه (يوم٧, ٢٠٢٥, ف.٣).

نقلت الجملة المعلومات بطريقة افترضت أن الأحداث المذكورة كانت صحيحة ومقبولة في الخطاب. فقد أعطت عبارة ويشار إلى أن انطباعا بأن المعلومات التالية معروفة من قبل في سياق معين، ولذلك وُجّه القارئ إلى قبولها بوصفها حقيقة لا تحتاج إلى شرح طويل. وبعبارة أخرى، لم تقدّم الجملة المعلومات بوصفها احتمالا جديدا، بل أكدت أمرا عُدّ موجودا في المعرفة العامة عن طبيعة المنطقة والظواهر التي تحدث فيها.

وظهر هذا المعنى أيضا في استعمال الفعل تشهد، وفي ذكر الفترة الزمنية بين يونيو وسبتمبر كل عام .فقد دلّ ذلك على أن الحدث لم يقع مرة واحدة

فقط، بل تكرر في مدة زمنية معروفة وله نمط ثابت. وهذا عزّز فكرة أن الظاهرة لم تكن صدفة عابرة، بل كانت حالة معروفة ومتكررة. كما بيّنت العبارة مما يؤدي إلى حدوث فيضانات مفاجئة وانهيارات أرضية وكذلك انتشار المرض علاقة السبب بالنتيجة، إذ جعلت الفيضانات والانهيارات الأرضية وانتشار المرض نتائج طبيعية ومتوقعة للظروف المذكورة في النص.

واتصل هذا التحليل بما ذكره جورج يول في مفهوم الافتراض المسبق الواقعي، إذ بيّن أن بعض الأفعال والعبارات جعلت المعلومات التابعة لها تُفهم بوصفها حقائق مفترضة داخل الخطاب. وبناء على ذلك، فإن استعمال ويشار إلى أن وتشهد في هذه البيانات جعل المعلومات اللاحقة مفهومة بوصفها وقائع معروفة، لا مجرد آراء أو توقعات. كما أن العبارة السببية مما يؤدي إلى ثبّتت نتائج الحدث، لأنها ربطت بين الظروف الطبيعية وآثارها في صورة علاقة منطقية واضحة.

وتقاربت هذه النتيجة مع دراسة جوتري وآخرين (٢٠٢٥) التي أظهرت أن الافتراضات في الفيلم القصير ساعدت على بناء تسلسل الأحداث وتنظيمها داخل الخطاب. غير أن هذه البيانات اختلفت عنها من حيث المجال، فالدراسة السابقة تناولت عملا إبداعيا، أما هذه البيانات فتناولت خبرا عن ظاهرة طبيعية متكررة. لذلك، لم يعمل الافتراض الواقعي هنا على ترتيب أحداث سردية داخل فيلم، بل عمل على توضيح نمط واقعي متكرر وربط الظروف الموسمية بنتائجها، مثل الفيضانات والانهيارات الأرضية وانتشار المرض.

وبناء على ذلك، كشفت هذه البيانات أن الافتراض الواقعي في خبر ''اليوم السابع'' أدّى وظيفة تفسيرية وتنظيمية. فقد جعل القارئ يفهم أن الكارثة لم تكن حادثا مفاجئا بلا خلفية، بل ارتبطت بنمط موسمي معروف يتكرر في زمن معين. ومن هنا ظهرت خصوصية هذه البيانات، إذ لم يكتف النص بتأكيد وقوع

الظاهرة، بل قدّمها بوصفها جزءا من نظام طبيعي متكرر له نتائج واضحة في الخطاب الإخباري.

ج.الافتراض المسبق المعجمي

البيانة ١

أنَّ ٩٥ شخصًا ***أُصيبوا،*** *في حين* ***لا زال ٧٧ آخرون على الأقل في عداد المفقودين،*** *عقب الفيضانات والانهيارات الأرضية، مشيرةً إلى* ***استمرار انقطاع خدمات الاتصالات والكهرباء*** *(يوم٧ , ٢٠٢٥ , ف.٢).*

في هذا النص، نشأت الافتراضات المعجمية من خلال اختيار الأفعال والعبارات التي افترضت ضمنيا وجود حالة أو حدث سابق. فقد كان استعمال الفعل أُصيبوا محفزا معجميا مهما، لأنه لم يدل على وجود المصابين فقط، بل افترض أن حدثا خطيرا قد وقع قبل ذلك. وفي سياق هذه البيانات، فُهم أن الكارثة سبقت حالة الإصابة، وأن الإصابات كانت نتيجة مباشرة لها.

وعلاوة على ذلك، حملت عبارة لا زال ٧٧ آخرون على الأقل في عداد المفقودين افتراضا بأن حالة الفقدان قد بدأت قبل وقت التقرير، ثم استمرت إلى وقت كتابة الخبر. فتركيب لا زال دلّ معجميا على استمرار الحالة من الماضي إلى الحاضر، مما جعل القارئ يفهم أن هؤلاء الأشخاص فُقدوا سابقا، ولم يُعثر عليهم بعد. وبذلك لم تعرض الجملة الفقدان كخبر لحظي، بل عرضته كحالة ممتدة.

كما أشارت عبارة استمرار انقطاع خدمات الاتصالات والكهرباء إلى افتراض معجمي آخر، وهو أن انقطاع الخدمة قد حدث من قبل، ثم بقي دون عودة كاملة. فكلمة استمرار افترضت وجود حالة أولى، وهي انقطاع خدمات الاتصالات والكهرباء، ثم دلّت على بقاء هذه الحالة بعد وقوعها. ومن خلال

هذه العبارات، بدا النص وكأنه لا يصف آثار الكارثة فقط، بل يتابع امتدادها الزمني في حياة السكان.

واتصل هذا التحليل بما ذكره جورج يول في مفهوم الافتراض المسبق المعجمي، إذ بيّن أن بعض الألفاظ تحمل في معناها افتراضا بوقوع حالة سابقة أو تغيّر سابق. وبناء على ذلك، فإن الألفاظ مثل أُصيبوا، ولا زال، واستمرار لم تعمل بوصفها مفردات وصفية عادية، بل جعلت القارئ يستنتج وجود حدث سابق، مثل وقوع الكارثة، وحدوث الفقدان، وانقطاع الخدمات، قبل لحظة نقل الخبر.

وتقاربت هذه النتيجة مع دراسة آيني، وحيدي، وشينا (٢٠٢٤) التي أوضحت أن الافتراضات المعجمية في إعلانات الجمال ساعدت على ترسيخ معان معينة داخل الخطاب من خلال اختيار الألفاظ. غير أن هذه البيانات اختلفت عنها في طبيعة المعنى الذي بُني داخل النص، فالدراسة السابقة تناولت خطابا إعلانيا استعمل الافتراض المعجمي لتطبيع معايير الجمال، أما هذه البيانات فتناولت خطابا إخباريا استعمل الافتراض المعجمي لتوضيح آثار الكارثة واستمرارها. ولذلك لم يخدم الافتراض المعجمي هنا بناء صورة جمالية أو إعلانية، بل خدم بناء صورة إنسانية وميدانية عن الضحايا والخدمات المتضررة.

وبناء على ذلك، كشفت هذه البيانات أن الافتراض المعجمي في خبر ‘‘اليوم السابع’’ أدّى وظيفة زمنية وتفسيرية. فقد دلّ على أن الإصابة والفقدان وانقطاع الخدمات لم تكن أحداثا منفصلة، بل كانت نتائج بدأت بعد الكارثة واستمر بعضها إلى وقت التقرير. ومن هنا ظهرت خصوصية هذه البيانات، إذ جعل الافتراض المعجمي القارئ يفهم الكارثة من خلال آثارها الممتدة، لا من خلال لحظة وقوعها فقط.

البيانة ٢

انتشلت *فرق الإنقاذ في إندونيسيا جثامين ١٦ شخصا من تحت أطنان الطين والصخور التي* ***جرفتها*** *الفيضانات المفاجئة التي ضربت قرى جبلية في جزيرة سومطرة* (يوم٧, ٢٠٢٥, ف.١).

في هذا النص، ظهرت الافتراضات المعجمية من خلال اختيار بعض الأفعال والتعابير التي أشارت ضمنيا إلى وجود أحداث أو حالات سابقة. فقد عُدّ الفعل انتشلت أبرز محفز للافتراض المعجمي، لأنه افترض أن الجثامين كانت عالقة أو مدفونة قبل عملية الإنقاذ. ولذلك فُهم أن فرق الإنقاذ لم تجد الجثامين في مكان ظاهر، بل احتاجت إلى إخراجها من موضع صعب تأثر بالطين والصخور.

كما عزّزت عبارة من تحت أطنان الطين والصخور هذا الافتراض، لأنها دلّت ضمنيا على تراكم كميات كبيرة من الطين والصخور في موقع الكارثة قبل تنفيذ عملية الإنقاذ. وبذلك لم يصف النص عملية الانتشال فقط، بل أشار أيضا إلى الحالة السابقة التي جعلت الانتشال ضروريا. وظهر الافتراض المعجمي أيضا في الفعل جرفتها، إذ افترض أن الطين والصخور كانت مستقرة في موضعها قبل أن تدفعها السيول بقوة إلى مكان آخر. ومن خلال هذا الفعل، فهم القارئ أن هناك حركة عنيفة سبقت عملية الإنقاذ وأدّت إلى دفن الجثامين أو عزلها.

واتصل هذا التحليل بما ذكره جورج يول في مفهوم الافتراض المسبق المعجمي، إذ بيّن أن بعض الألفاظ لا تنقل معناها المباشر فقط، بل تحمل معها افتراضا بوقوع حدث سابق أو تغيّر سابق في الحالة. وبناء على ذلك، فإن الأفعال انتشلت وجرفتها، وكذلك عبارة من تحت أطنان الطين والصخور، لم تعمل بوصفها أوصافا عادية، بل جعلت القارئ يستنتج وجود حدث سابق، وهو وقوع السيول أو الانهيار وتراكم الطين والصخور قبل عملية الإنقاذ.

وتقاربت هذه النتيجة مع دراسة سيلسيا، براتيوي، وتريادي (٢٠٢٤) التي وجدت أن الافتراضات المعجمية ساعدت على بناء المعنى من خلال اختيار الألفاظ داخل خطاب يوتيوب. غير أن هذه البيانات اختلفت عنها من حيث السياق والوظيفة؛ فالدراسة السابقة تناولت خطابا رقميا ذا طابع ترفيهي وتعليمي، أما هذه البيانات فتناولت خطابا إخباريا عن كارثة طبيعية. ولذلك لم يعمل الافتراض المعجمي هنا على دعم التفاعل أو بناء مادة تعليمية، بل عمل على تصوير شدة الكارثة وبيان الظروف التي سبقت عملية الإنقاذ.

وبناء على ذلك، كشفت هذه البيانات أن الافتراض المعجمي في خبر ''اليوم السابع'' أدّى وظيفة تفسيرية وتصويرية. فقد ساعد القارئ على فهم أن عملية الانتشال لم تكن مجرد إجراء عادي، بل جاءت بعد تراكم الطين والصخور وجرف السيول لمواد ثقيلة. ومن هنا ظهرت خصوصية هذه البيانات، إذ جعل الافتراض المعجمي آثار الكارثة السابقة حاضرة في النص، حتى وإن لم تُذكر جميع تفاصيلها صراحة.

البيانة ٣

ووفقًا للوكالة الإندونيسية لإدارة الكوارث، تواصل ***هطول*** *الأمطار الغزيرة منذ عدة أيام في مقاطعة شمال سومطرة، خاصة في منطقة تابانولي الجنوبية، التي تشهد فيضانات منذ يوم الاثنين، بحسب ما أورده راديو فرنسا الدولي* (يوم٧, ٢٠٢٥, ف.٢).

يعمل الاسم هطول كمحفز للافتراضات المعجمية لأنه يفترض دلاليا تراكم بخار الماء أو وجود سحب في الغلاف الجوي قبل حدوث الحدث. استخدام الكلمة التي تشير إلى هطول أو هطول المطر يفترض معجما أن الماء كان سابقا في شكل يحتجز في الفضاء ثم مر بانتقال طور إلى هطول أمطار سقط على الأرض

بسبب قوة الجاذبية. علاوة على ذلك، في سياق الجملة، يفترض استخدام كلمة هطول تليها غزيرًا وجود عتبة من حجم المياه يتجاوزها، وتفترض هذه الكلمة أن هطول الأمطار يتجاوز القدرة الطبيعية على الامتصاص للتربة، مما يؤدي منطقيا إلى أحداث مشتقة مثل الفيضانات والانهيارات الأرضية.

أ. تحليل وظيفة الافتراضات الوجودية في السرديات الإخبارية

برزت الافتراضات الوجودية بوصفها أكثر أنواع الافتراضات سيادة في البيانات. ولم تُظهر هذه الهيمنة ارتفاع تكرار ظهورها فقط، بل أظهرت أيضا دورها المهم في بناء السرديات الإخبارية. فقد عملت الافتراضات الوجودية من خلال افتراض وجود شخص أو مكان أو مؤسسة أو ضحية أو حدث عُدّ حقيقيا ومقبولا من قبل القارئ دون الحاجة إلى إثباته مرة أخرى.

١. استخدم الافتراضات الوجودية في بناء الأخبار

في نصوص الأخبار، استُخدمت الافتراضات الوجودية لبناء واقع الأحداث بشكل مباشر. فقد استخدم الإعلام الأشكال الوجودية لجعل القارئ يقبل فورا أن الضحية وُجدت حقا، وأن الكوارث حدثت بالفعل، وأن موقع الأحداث كان حقيقيا، وأن وكالات إدارة الكوارث تورطت فعلا في التعامل مع الحدث. ومن خلال هذه الاستراتيجية، لم تحتج الأخبار إلى إعادة تفسير وجود الشيء الذي تحدّثت عنه. وعلى سبيل المثال، في العبارة:

"جثامين ١٦ شخصا "

"فرق الإنقاذ "

"الوكالة الإندونيسية لإدارة الكوارث "

وجّهت وسائل الإعلام انتباه القارئ مباشرة إلى تطور الأحداث، لا إلى صحة وجود هذه العناصر. فقد استُخدمت الافتراضات الوجودية لتعزيز الانطباعات الواقعية والموضوعية في الأخبار. كما جعل ذكر عدد الضحايا، واسم

المنطقة، والمؤسسات الرسمية، والمرافق العامة الأخبار تبدو ملموسة، وقابلة للقياس، وموثوقة.

٢. أشكال الافتراضات الوجودية في البيانات

ينشأ شكل الافتراض الوجودي في بيانات البحث بشكل رئيسي من خلال:

أ. العبارات الاسمية

١) جثامين ١٦ شخصا

٢) فرق الإنقاذ

٣) القتلى والمفقودين

٤) بحيرة توبا

العبارة الاسمية تفترض ضمنيا وجود الكائن المذكور.

ب.أسماء الأماكن الجغرافية

١) جزيرة سومطرة

٢) منطقة ديلي سيردانج

٣) مقاطعة شمال سومطرة

ذكر الموقع يجعل الحدث يبدو حقيقيا وله سياق جغرافي واضح.

ت.اسم المؤسسة الرسمية والسلطة

١) الوكالة الإندونيسية لإدارة الكوارث

٢) المجلس الوطني لإدارة الكوارث

هذا الشكل يمنح شرعية للمعلومات المنقولة.

ث.أرقام وبيانات الضحايا

١) ١٦ شخصا

٢) ٩٥ شخصا

٣) ٢٨٥١ مواطنا

تعزز البيانات العددية الافتراض بأن الضحايا وتأثيرات الكوارث موجودة فعلا في الحياة الواقعية.

٣. تأثير الافتراضات الوجودية على السرديات الإخبارية

الافتراضات الوجودية لها عدة تأثيرات مهمة على تكوين السرديات الإخبارية.

أ. إعطاء الانطباع بأن الحدث حقيقة لا شك فيها

نظرا لأن الأخبار مليئة بأسماء الأماكن، والضحايا، والأرقام، والمؤسسات الرسمية، يوجه القراء لفهم الأخبار كحقائق موضوعية، وليس آراء أو تخمينات.

ب.اجعل السرد أكثر كفاءة ومباشرة

لا تحتاج وسائل الإعلام إلى إعادة تفسير وجود الشيء المذكور. ونتيجة لذلك، تصبح الأخبار كما يلي:

١) أقصر

٢) سريع

٣) وغنية بالمعلومات.

تنتقل السردية مباشرة: عدد الضحايا، عملية الإخلاء، تأثير الكوارث، وتطور الوضع.

ت.توجيه تركيز القارئ نحو تأثير الكارثة

وبما أن وجود الضحايا والأضرار يعتبر مؤكدا، يتحول انتباه القارئ إلى حجم المأساة وعواقبها الاجتماعية.

على سبيل المثال:

"جثث أسرة مكونة من ٤ أفراد" يبني تأثيرا عاطفيا فورا دون الحاجة لشرح ما إذا كانت العائلة موجودة فعلا.

ث.تعزيز مصداقية الإعلام

إن ذكر المؤسسات الرسمية، والمناطق المحددة، والأرقام الإحصائية يخلق انطباعا بأن الأخبار مستمدة من بيانات صحيحة وموثوقة. هذا يزيد من سلطة الإعلام في نظر القراء.

ج. تشكيل قبول القارئ بشكل غير مباشر

تجعل الافتراضات الوجودية القارئ يقبل المعلومات كشيء "طبيعي الصحيح". لأن افتراض الوجود يدرج ضمنيا، فإن القارئ أقل احتمالا للتشكيك فيه نقديا.

ح. تحليل وظيفة الافتراضات الواقعية في السرديات الإخبارية

في بيانات هذه الدراسة، تستخدم الافتراضات الواقعية لتقديم المعلومات على أنها حدثت فعلا ولا يوجد شك في صحتها. على عكس الافتراضات الوجودية التي تركز على افتراض وجود كيان، تؤكد الافتراضات الواقعية أن الحدث أو الظروف أو علاقة السبب والنتيجة يفهم كحقيقة حقيقية في خطاب الأخبار. لذلك، لهذا النوع من الافتراضات المسبق دور مهم في بناء انطباع بالموضوعية واليقين بالمعلومات في النصوص الصحفية.

١. استخدم الافتراضات الواقعية في بناء الأخبار

في نصوص الأخبار، تستخدم الافتراضات الواقعية لتعزيز صحة المعلومات وبناء ثقة القراء في واقع الأحداث المبلغ عنها. يستخدم الإعلام هيكلا نشطا بحيث يقبل القراء الحدث كحقيقة معينة، وليس كاحتمال أو تخمين أو رأي. من خلال استخدام علاقات السبب والنتيجة، وعلامات الزمن، والأفعال التي تشير إلى اليقين، تبني الأخبار تدفقا منطقيا يجعل القارئ يفهم أن:الكوارث تحدث بالفعل، الضحية موجودة حقا، الضرر قد وقع فعليا، والتأثير المذكور هو نتيجة حقيقية لهذا الحدث.

على سبيل المثال، في الاستخدام:

١) بعد هطول أمطار غزيرة

٢) بسبب الفيضانات المفاجئة

٣) إثر فيضانات وانهيارات أرضية

يقود هذا الهيكل القارئ إلى قبول أن الأمطار الغزيرة والفيضانات والانهيارات الأرضية هي حقائق موجودة مسبقا وهي السبب المباشر لأحداث أخرى. تستخدم الافتراضات الوهمية لتعزيز العلاقات السببية في الأخبار. الإعلام لا يذكر فقط وجود ضحايا أو أضرار، بل يوضح السبب بوضوح بحيث يبدو السرد الإخباري منهارا وعقلانيا.

أ. أشكال الافتراضات الواقعية في البيانات

يظهر شكل الافتراض العنصري في البيانات من خلال عدة عناصر لغوية تشير إلى يقين الحقائق.

ب.علامات العلاقة السببية

١) بسبب

٢) إثر

٣) مما يؤدي إلى

تشير هذه الكلمات إلى أن الحدث يفهم كسبب حقيقي للعواقب التي تنشأ بعد ذلك.

ت.علامات زمنية وتسلسل الأحداث

١) بعد

٢) بعد أن

٣) منذ عدة أيام

تفترض هذه العلامة أن حدثا سابقا قد حدث بالفعل.

ث.الأفعال التي تشير إلى الحقائق أو اليقين

١) أوضح

٢) تواصل

٣) تشهد

٤) دمرت

٥) أسفرت عن

يشير الفعل إلى أن المعلومات المنقولة تعتبر واقعا يمكن للقارئ قبوله.

ج. ذكر بيانات واقعية ومفصلة

١) ١١٤٥كيلومترا

٢) ١٣٠هكتارا

٣) ٨أشخاص

٤) أكثر من ٥٠ آخرين

تعزز التفاصيل الرقمية الانطباع بأن المعلومات المنقولة موضوعية وقابلة للتحقق.

ح. المصادر الرسمية والسلطات الإعلامية

١) وفقًا للوكالة الإندونيسية لإدارة الكوارث

٢) بحسب ما أورده راديو فرنسا الدولي

تساعد الاستشهادات بالمصادر الرسمية في ترسيخ الشرعية وتعزيز قبول القارئ للمعلومات.

٢. تأثير الافتراضات الحزبية على السرديات الإخبارية

الافتراضات الحزبية لها تأثير كبير على تكوين السرديات الإخبارية، خاصة في خلق انطباع باليقين والموضوعية.

أ. يخلق الانطباع بأن الأحداث حقائق لا شك فيها

من خلال هيكل الفصيل، لا تترك الأخبار مجالا كبيرا للقراء للتساؤل عما إذا كانت الأحداث قد حدثت فعلا. يتم وضع المعلومات فورا كواقع. "بعد هطول أمطار غزيرة" تؤكد ضمنيا أن الأمطار الغزيرة قد حدثت بالفعل.

ب.تشكيل علاقة منطقية بين السبب والنتيجة

تساعد الافتراضات الحزبية الإعلام على بناء السرديات بشكل زمني وعقلاني. يطلب من القارئ أن يفهم أن:الأمطار الغزيرة تسبب الفيضانات، تسببت الفيضانات في وقوع ضحايا، الانهيارات الأرضية تسبب أضرارا. وبالتالي، تبدو الأخبار منهجية وسهلة الفهم.

ت.تعزيز مصداقية وموضوعية وسائل الإعلام

استخدام الأرقام التفصيلية والمصادر الرسمية والوصف الواقعي يجعل الأخبار تبدو مبنية على بيانات حقيقية، لا على تكهنات. هذا يزيد من ثقة القراء في وسائل الإعلام.

ث.توجيه القارئ لقبول تفسير معين

نظرا لأن علاقة السبب والنتيجة تعرض كحقيقة، يميل القراء إلى قبول طريقة الإعلام في تفسير الأحداث دون الكثير من التساؤلات حول تفسيرات أخرى. الفيضانات والانهيارات الأرضية ناجمة عن أمطار غزيرة ''يقود القارئ إلى قبول أن الأمطار الغزيرة هي السبب الرئيسي للكوارث.

ج. تشير إلى حالة مستمرة وملحة

استخدام الأفعال مثل:

١) تواصل

٢) تشهد

يظهر أن الكارثة لا تزال مستمرة. في الواقع، يبدو السرد الإخباري واقعيا، عاجلا، ويتطور باستمرار.

ح. جعل المعلومات تظهر كمعرفة عامة

بعض الأشكال مثل:

١) ويشار إلى أن

٢) تشهد خلال موسم الرياح

جعل المعلومات تبدو وكأنها شيء نعرفه بالفعل. وبالتالي، يسهل على القراء قبول محتوى الأخبار كواقع طبيعي عام.بشكل عام، تخدم الافتراضات الواقعية في النصوص الإخبارية على ترسيخ اليقين الواقعي، وتقوية العلاقات بين السبب والنتيجة، وزيادة مصداقية الإعلام، ودفع القراء لقبول الأحداث المبلغ عنها كواقع موضوعي حدث فعليا. في أخبار الكوارث، هذا النوع من الافتراضات مهم جدا لأنه يساعد الإعلام على تقديم سرد منطقي ومقنع وذو قوة إعلامية عالية.

خ. تحليل وظيفة الافتراضات المعجمية في السرديات الإخبارية

في بيانات هذه الدراسة، تنشأ الافتراضات المعجمية من خلال استخدام كلمات معينة تحتوي بشكل فعال على افتراضات حول وجود ظروف أو أحداث سابقة. على عكس الافتراضات الوجودية التي تؤكد وجود كيان، والافتراضات الواقعية التي تؤكد صحة الحقيقة، تعمل الافتراضات المعجمية من خلال المعاني الجوهرية في بعض الاختيارات المعجمية التي تحمل ضمنيا معلومات إضافية. في نصوص أخبار الكوارث، يستخدم استخدام الافتراضات المعجمية إلى تعزيز استمرارية الأحداث وتصوير ظروف الطوارئ بشكل أكثر حيوية دون الحاجة لشرح العملية بأكملها بشكل صريح.

١. استخدم الافتراضات المعجمية المستخدمة في بناء الأخبار

في نصوص الأخبار، تستخدم الافتراضات المعجمية للدلالة على أن حالة أو عملية أو تأثير قد حدث من قبل ولا يزال له علاقة بالحالة التي يتم الإبلاغ عنها. يستخدم الإعلام كلمات معينة حتى يفهم القراء تلقائيا خلفية الأحداث التي تسبق المعلومات الرئيسية. من خلال هذه الاستراتيجية، تصبح الأخبار أقصر لكنها لا تزال غنية بالمعنى لأن بعض المعلومات "تحمل" بالفعل بالمعنى المعجمي للكلمة المستخدمة.على سبيل المثال، في الكلمة:

١) انتشلت
٢) لا زال
٣) استمرار
٤) أُصيبوا
٥) جرفتها

الكلمات لا تنقل فقط الفعل الرئيسي، بل تفترض أيضا شروطا سابقة، مثل: وجود الضحايا، وجود الكوارث، وجود عملية ضرر، أو استمرار حالات الطوارئ. تستخدم الافتراضات المعجمية لإثبات الاستمرارية الزمنية في السرديات الإخبارية. يوجه القراء لفهم أن الكوارث ليست أحداثا مستقلة، بل سلسلة من العمليات التي تستمر في التطور.

د. أشكال الافتراضات المعجمية في البيانات

يظهر شكل الافتراضات المعجمية في البيانات بشكل رئيسي من خلال الأفعال والتعبيرات التي تحتوي دلاليا على معان إضافية عن الحالة السابقة.

أ. الأفعال التي تفترض حالة سابقة

١) انتشلت

٢) أُصيبوا

٣) جرفتها

على سبيل المثال، تفترض كلمة انتشلت، أن الضحية كانت مدفونة أو محاصرة سابقا، لذا يجب إخلاؤها. بينما أُصيبوا يفترض حدثا خطيرا يسبب إصابة أو إصابة. أما بالنسبة لجرفتها, فهو يفترض أن الجسم الذي حمله التيار السابق كان في حالة مستقرة قبل وقوع الكارثة.

ب.مؤشرات استدامة الحالة

على سبيل المثال:

١) لا زال

٢) استمرار

٣) تواصل

العبارة تفترض أن الظرف قد بدأ من قبل ولا يزال مستمرا حتى وقت التغطية الإخبارية.

ت.المفردات التي تحتوي على العمليات الطبيعية

١) هطول الأمطار

٢) انقطاع خدمات الاتصالات والكهرباء

الكلمة هطول تفترض معجيا عملية تكون المطر قبل أن تمطر على الأرض. وفي الوقت نفسه يفترض انقطاع أن الخدمة السابقة كانت تعمل بشكل طبيعي ثم تعرضت لانقطاع.

ذ. تأثير الافتراضات المعجمية على السرديات الإخبارية

توفر الافتراضات المعجمية عدة تأثيرات مهمة في تشكيل سرد أخبار الكوارث.

أ. استمرارية أحداث المبنى

الافتراض المعجمي يجعل القارئ يفهم أن الكوارث عملية مستمرة، وليست حدثا واحدا منفصلا.

استخدام كلمات مثل:

١) استمرار

٢) لا زال

٣) تواصل

مما يجعل السرد يبدو مستمرا وغير مكتمل.

ونتيجة لذلك، تحمل الأخبار إحساسا بالإلحاح وتطور الوضع باستمرار.

ب. تلخيص المعلومات في كلمة واحدة

من خلال بعض الخيارات المعجمية، يمكن للإعلام نقل الكثير من المعلومات دون الحاجة لشرح كل شيء بشكل صريح. على سبيل المثال:

انتشلت فرق الإنقاذ جثامين ١٦ شخصا

كلمة انتشلت تحتوي ضمنيا على: وجود الضحايا، وجود مواقع صعبة، وجود عملية بحث، ووجود عمليات إنقاذ سابقة.

هذا يجعل الأخبار أكثر إيجازا لكنه لا يزال مفيدا.

ت.تضخيم التأثيرات الدرامية والعاطفية

بعض الكلمات المعجمية تحمل تأثيرا عاطفيا قويا لأنها تصف بشكل مباشر حالة الضحية وحالة الكارثة. كلمات مثل:

١) المفقودين

٢) أُصيبوا

٣) جثامين

ابن انطباع المأساة الإنسانية وزيادة تعاطف القارئ مع الضحايا.

ث.يساعد في بناء المنطق الزمني للأخبار

تساعد الافتراضات المعجمية القارئ على فهم تسلسل الأحداث بشكل طبيعي.على سبيل المثال: هطلت مطرة, تحدث الفيضانات، ضحايا مفقودين، تم تنفيذ الإخلاء، خدمة الاتصالات مفصولة. على الرغم من أن العملية بأكملها ليست مفصلة بالتفصيل، إلا أن المعنى المعجمي للكلمات يجعل العلاقة بين الأحداث سهلة الفهم.

ج. مما يعزز الانطباع بأن حالة الطوارئ لا تزال مستمرة

كلمات مثل:

١) استمرار

٢) تواصل

٣) لا زال

مما خلق انطباعا بأن تأثير الكارثة لم يعالج بالكامل. هذا التأثير يجعل الأخبار تبدو حقيقية وعاجلة بحيث تجذب انتباه القارئ إلى تطور الموقف.

الفصل الخامس

الخاتمة

الخلاصة

تكشف نتائج هذه الدراسة أن استخدام الافتراضات المسبقة في النصوص الإخبارية لا يهدف فقط إلى نقل المعلومات، بل يسهم أيضا في تشكيل طريقة فهم القارئ للأحداث. فالخطاب الإخباري يعتمد على تقديم كثير من المعلومات بوصفها أمورا معروفة ومقبولة مسبقا، مما يجعل القارئ يركز مباشرة على الحدث الرئيسي دون التوقف عند تفاصيل الوجود أو التحقق من صحة الكيانات المذكورة. وبهذا، تصبح الافتراضات المسبقة وسيلة لغوية تساعد على اختصار المعلومات وجعل النص أكثر فاعلية وسرعة في إيصال المعنى.

كما تبيّن الدراسة أن طبيعة النصوص الإخبارية تميل إلى الواقعية والوضوح، لذلك ظهرت الافتراضات المرتبطة بالحقائق والأحداث الفعلية أكثر من غيرها، بينما غابت الافتراضات ذات الطابع التخييلي أو الافتراضي. وهذا يدل على أن اللغة الصحفية لا تنقل الوقائع فقط، بل تبني أيضًا إطارًا ذهنيًا يوجّه القارئ إلى تفسير الأحداث باعتبارها حقائق موضوعية. ومن ثم، فإن دراسة الافتراضات المسبقة تساعد على فهم العلاقة بين اللغة والإعلام، وتوضح كيف تؤثر البنية اللغوية في تشكيل إدراك القارئ للواقع الإخباري.

التوصيات

١. ينصح للباحثين اللاحقين بفحص الافتراضات المسبقة باستخدام أنواع مختلفة من البيانات، مثل النصوص الأدبية، والمحادثات، أو وسائل التواصل الاجتماعي، لتوفير مقارنة أوسع لاستخدام الافتراضات المسبقة في سياقات مختلفة.

٢. يمكن للبحث الإضافي أيضا تطوير هذه الدراسة باستخدام نهج كمي أكثر تعمقا أو دمجه مع تحليل الخطاب النقدي لرؤية الوظيفة الأيديولوجية للافتراضات المسبقة في النص.

٣. بالنسبة للقراء أو ممارسي اللغة، يأمل أن تزيد هذه الأبحاث من الوعي بوجود الافتراضات المسبقة في النصوص، حتى يكون القراء أكثر نقدا في فهم المعلومات المنقولة.

٤. بالنسبة لكتاب الأخبار أو وسائل الإعلام الجماهيرية، من المتوقع أن يكون استخدام الافتراضات المسبقة أكثر انتباها حتى لا يسبب تحيزات أو افتراضات قد تؤثر على فهم القراء بطريقة غير موضوعية.

قائمة الملاحق

اليوم السابع
رئيس مجلس الإدارة
علا الشافعي
رئيس التحرير
عبد الفتاح عبد المنعم

انهيارات أرضية وفيضانات تضرب جزيرة سومطرة الإندونيسية

الإثنين، 25 نوفمبر 2024 01:12 م

انهيارات أرضية - أرشيفية

وكالات

انتشلت فرق الإنقاذ في إندونيسيا جثامين 16 شخصا من تحت أطنان الطين والصخور التي جرفتها الفيضانات المفاجئة التي ضربت قرى جبلية في جزيرة سومطرة، في حين لا يزال هناك عدد آخر في عداد المفقودين.

وانزلق الطين والصخور والأشجار من أعلى الجبل بعد هطول أمطار غزيرة وفاضت الأنهار، مما أدى إلى تدمير 4 مناطق جبلية في مقاطعة شمال سومطرة، وجرف المنازل وتدمير المزارع.

وقال جوسبري ناديك، رئيس وكالة إدارة الكوارث المحلية، إن الشرطة والجنود وعمال الإنقاذ استخدموا الحفارات ومعدات المزارع للبحث عن القتلى والمفقودين بين الأنقاض في منتجع سيمانجات جونونج بمقاطعة كارو.

وأوضح أن رجال الإنقاذ انتشلوا 6 جثث بعد أن ضرب انهيار أرضي منزلين وكوخا في وقت متأخر أمس الأحد. كما انتشلوا جثتين أخريين من نهر بعد أن جرفت الفيضانات المفاجئة ما لا يقل عن 10 منازل وألحقت أضرارا بنحو 150 منزلا ومبنى في قرى بمنطقة جنوب تابانولي.

وأصيب العشرات من الأشخاص بسبب الفيضانات المفاجئة، التي دمرت أكثر من 130 هكتارا من الأراضي الزراعية وأسفرت عن مقتل 4 أشخاص في منطقة ديلي سيردانج.

كما ضرب انهيار أرضي عدة منازل في هارانج جولو، وهي قرية جبلية في منطقة بادانج لاواس. وانتشل رجال الإنقاذ أول أمس جثث أسرة مكونة من 4 أفراد، بينهم طفلان، وأنقذوا 3 مصابين على الأقل مصابين من القرية المدمرة.

مصرع وإصابة أكثر من 58 شخصا إثر فيضانات وانهيارات أرضية فى سومطرة

الأربعاء، 26 نوفمبر 2025 09:18 ص

فيضانات ـ صورة أرشيفية

جاكرتا (أ ش أ)

لقى 8 أشخاص مصرعهم وأصيب أكثر من 50 آخرين إثر فيضانات وانهيارات أرضية ناجمة عن أمطار غزيرة ضربت جزيرة سومطرة الإندونيسية.

تواصل هطول الأمطار منذ أيام

ووفقًا للوكالة الإندونيسية لإدارة الكوارث، تهطل أمطار غزيرة منذ عدة أيام في مقاطعة شمال سومطرة غرب اندونيسيا، وخاصة في منطقة تابانولي الجنوبية، التي تشهد فيضانات منذ يوم الاثنين كما أورد راديو فرنسا الدولي.

مقتل 8 وإصابة أكثر من 50 ونزوح آلاف السكان

وقال المتحدث باسم المجلس الوطني لإدارة الكوارث عبد الموهاري في بيان "في جنوب تابانولي، تسببت الفيضانات والانهيارات الأرضية في مقتل 8 أشخاص وإصابة أكثر من 50 آخرين، وأجبرت 2851 مواطنا على إخلاء منازلهم".

استخدام معدات ثقيلة لفتح الطرق

وأضاف أنه تم استخدام آليات ثقيلة لإزالة الأنقاض الناجمة عن الانهيار الأرضي الذي كان يسد الطرق المؤدية إلى المنطقة .. مشيرًا إلى أن ثلاث مناطق أخرى تأثرت بالفيضانات والانهيارات الأرضية الناجمة عن الظروف الجوية القاسية.

يذكر أن إندونيسيا تتعرض للفيضانات والانهيارات الأرضية خلال موسم الأمطار، الذي يمتد عادةً من نوفمبر إلى أبريل.

ارتفاع حصيلة ضحايا الفيضانات والانهيارات الأرضية بإندونيسيا إلى 84 شخصا

الجمعة، 28 نوفمبر 2025 09:23 ص

فيضانات ـ صورة أرشيفية

جاكرتا (أ ش أ)

أعلنت الوكالة الوطنية للبحث والإنقاذ فى إندونيسيا اليوم الجمعة، ارتفاع حصيلة الضحايا جراء الفيضانات والانهيارات الأرضية الناجمة عن هطول الأمطار الغزيرة على جزيرة سومطرة، إلى 84 شخصا على الأقل.

عشرات المصابين وانقطاع الاتصالات والكهرباء

وأضافت الوكالة - حسبما ذكرت شبكة "تشانيل نيوز آشيا" في نشرتها الناطقة بالإنجليزية - أن 95 شخصا أصيبوا في حين لا زال 77 آخرون على الأقل في عداد المفقودين عقب الفيضانات والانهيارات الأرضية، مشيرة إلى استمرار انقطاع خدمات الاتصالات والكهرباء.

موسم الأمطار والرياح يفاقم الكوارث الطبيعية

يشار إلى أن إندونيسيا تشهد خلال موسم الرياح، الذي عادة ما يكون بين شهري يونيو وسبتمبر من كل عام، هطولا غزيرا للأمطار مما يؤدي إلى حدوث انهيارات أرضية وفيضانات مفاجئة وأمراض تنتقل عبر المياه.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

القرآن الكريم، سورة الروم، الآية ٤

البخاري، محمد بن إسماعيل .الأدب المفرد.

المراجع العربية

يول, ج. (٢٠١٠). *التداولية (ترجمة قصي العتابي)* (الطبعة الأ). الدار العربية للعلوم ناشرون.

يوم٧, (٢٠٢٥) *ارتفاع حصيلة ضحايا الفيضانات والانهيارات الأرضية بإندونيسيا إلى ٨٤ شخصا*. https://www. ."اليوم السابع"/2025.com/story/٢٨/١١/ارتفاع-حصيلة-ضحايا-الفيضانات-والانهيارات-الأرضية-بإندونيسيا-إلى-٨٤-شخصا/٧٢١٤١٩٩

يوم٧, (.٢٠٢٥) *انهيارات أرضية وفيضانات تضرب جزيرة سومطرة الإندونيسية* . https://www. "اليوم السابع"/2024.com/story/٢٥/١١/انهيارات-أرضية-وفيضانات-تضرب-جزيرة-سومطرة-الإندونيسية/٦٧٨٩٦٤٥

يوم٧, (٢٠٢٥) *مصرع وإصابة أكثر من ٥٨ شخصا إثر فيضانات وانهيارات أرضية فى سومطرة*. https://www. ."اليوم السابع"/2025.com/story/٢٦/١١/مصرع-وإصابة-أكثر-من-٥٨-شخصا-إثر-فيضانات-وانهيارات-أرضية/٧٢١١٨٧١

المراجع الأجنبية

Fowler, R. (1991). *Language in the News Discourse and ideology in the press*. Routledge. https://doi.org/10.4324/9781315002057

Halim, R. P. (2025). A PRESUPPOSITION IN ONLINE GUEST REVIEWS OF SHERATON BANDUNG HOTEL IN 2024: A PRAGMATICS STUDY. *English Journal Literacy Utama*, *9*(2), 124–137.

Huang, Y. (2014). *Pragmatics*. OUP Oxford.

Hutasoit, F., & Leyli Lisnora Saragih, E. (2022). Peningkatan Keterampilan Membaca Teks Berita Pada Siswa Kelas Viii Smp Negeri 2. *Jurnal Syntax Fusion*, *2*(03), 454–460.

Jutri, F. A., Anggraini, F., Fathurrahman, F., & Syahroni, I. P. (2025). Praanggapan Dalam Film Pendek Tilik: Kajian Pragmatik. *Alinea: Jurnal Bahasa, Sastra Dan Pengajaran*, *5*(2), 452–465.

Kristanti, M. R. I., & Indrayanti, T. (2022). Presuposisi dalam Video Wawancara Tokoh Universitas PGRI Adi Buana Surabaya. *Jurnal Ilmiah Fonema*, *5*(1), 69–81.

Levinson, S. C. (1983). *Pragmatics*. Cambridge university press.

Metro Tv. (2025). *Empat Kabupaten Kota di Sumut Dilanda Banjir dan Longsor, Belasan Warga Tewas - [Primetime News]*. https://www.youtube.com/watch?v=e9owQQSADVw

Miles, M. B., & Huberman, A. M. (1994). *Qualitative Data Analysis: An Expanded Sourcebook* (2nd ed.). Sage publications.

Nasrul, N., & Alwi, A. K. (2025). PRAANGGAPAN DAN ENTAILMENT DALAM PODCAST YOUTUBE NAJWA SHIHAB BERSAMA “PRABOWO SUBIANTO BICARA GAGASAN”(KAJIAN PRAGMATIK): PRESUMPTION AND ENTAILMENT IN NAJWA SHIHAB’S YOUTUBE PODCAST WITH" PRABOWO SUBIANTO TALKING ABOUT IDEAS"(PRAGMATIC STUDY). *Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia Undiksha*, *15*(1), 103–119.

Prayogi, A., & Kurniawan, M. A. (2024). Pendekatan kualitatif dan kuantitatif: Suatu telaah. *Complex: Jurnal Multidisiplin Ilmu Nasional*, *1*(2), 30–37.

Purwaningrum, P. W., & Nurmalia, L. (2019). Praanggapan pada dialog mengenai kejujuran: Kajian pragmatik dalam novel asal kau bahagia karya Bernard Batubara. *Jurnal Bahastra*, *39*(1), 1–7.

Rahmatika, D. D. (2025). Presuposisi Dalam Meme Acak Di TikTok: Kajian Pragmatik. *Prosiding Seminar Bahasa Dan Sastra Indonesia Dan Daerah*, *1*,

14–26.

Selsia, N. W., Pratiwi, W. D., & Triyadi, S. (2024). Analisis praanggapan acara Lapor Pak dalam tayangan akun YouTube@ 7 Comedy serta manfaatnya sebagai bahan ajar menulis teks anekdot di SMA. *Jurnal Ilmiah Wahana Pendidikan*, *10*(3), 528–542.

syahrotul Aini, R., Wahyudi, D., & Shina, S. I. (2024). Representation of Women in Beauty Advertisement: Presupposition Analysis on PondsArabia Instagram Account. *Lisaniya Adabiya: Studies in Language and Literature*, *1*(1), 53–69.

Vaniandini, M. N. (2022). Praanggapan Pada Komentar Unggahan Akun Instagram Faktastisch Tentang Berita Covid-19 di Indonesia. *Brila: Journal of Foreign Language Education*, *2*(1), 27–35.

Wahana, B. M., Ambalegin, A., & Handayani, N. D. (2021). PRESUPPOSITION FOUND IN THE BBC NEWS: CORONA VIRUS IN INDONESIA. *EScience Humanity Journal*, *2*(1), 1–8.

Widyastuti, D. A. R. (2021). Using New Media and Social Media in Disaster Communication. *Komunikator*, *13*(2), 100–111. https://doi.org/10.18196/jkm.12074

Yule, G. (1996). *Pragmatics*. Oxford university press.

Yule, G. (2010). *The study of language* (Fourth). Cambridge university press.

Zaliyanti, M. (2025). Praanggapan pada Tindak Tutur Ekspresif dalam Novel Anne of Green Gables Karya Lucy Maud Montgomery. *DEIKTIS: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra*, *5*(2), 525–532.

Zuhdiati, Z., Hariadi, J., & Hidayat, M. T. (2022). Analisis Praanggapan Tuturan pada Berita Sapa Indonesia Pagi di Kompas TV. *Jurnal Samudra Bahasa*, *5*(2), 32–38.

سيرة ذاتية

محمد ضياء الحق، ولد في سيغلي بتاريخ ١٣ سبتمبر ٢٠٠٤م. تخرّج في المدرسة الابتدائية الحكومية الثامنة لوت تاوار تاكنغون سنة ٢٠١٦م، ثم واصل دراسته في المدرسة المتوسطة إنسان قرآني، وتخرّج فيها سنة ٢٠١٩م. وبعد ذلك التحق بالمدرسة الثانوية إنسان قرآني في باندا آتشيه، وتخرّج فيها سنة ٢٠٢٢م .ثم التحق بكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وآدابها، حتى حصل على درجة البكالوريوس سنة ٢٠٢٦م. كما كان طالبا في معهد تحفيظ القرآن بيت الغني.